جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

ميدان: العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع و الأنثربولوجيا

تخصص: علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالب: العابد لهلالي

بعنوان:

المتغيرات الاجتماعية الجديدة وعلاقتها بتوزيع الأدوار لدى الزوجين

نوقشت وأجيزت علنا يوم :.../2018/06

لجنة المناقشة:

الأستاذة/**زموري زينب**/أستاذ محاضر..... (أ)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ **رئيسا**

الأستاذ/ **بن زياني محفوظ**/أستاذ مساعد.... (أ)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة/**مشرفا ومقررا**

الأستاذة/ **نجاة قريشي** /أستاذ مساعد..... (ب)/جامعة قاصدي مرباح ورقلة / **مناقشا**

السنة الجامعية:2018/2017

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري
واحلل عقدة من لساني يفقه
قولي

سورة طه(الآية رقم25-26-27-28)

شكر وعرفان

قبل ان اشكر العباد ...اشكر رب العباد- أولا- الذي وفقني في مواصلة الدراسة بعدما توقفت عنها لمدة ستة عشر(16) سنة حيث قال تعالى(وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب)

اشكر الله لأنه منحني القوة والصبر والثبات... فبفضله استطعت التوفيق بين مسؤولية الاسرة والعمل في المؤسسة والدراسة في الجامعة طيلة سنتين كاملتين.....

اشكر الوالدين الذين يدعياني لي –يوميا- بالتوفيق في حياتي

اشكر الزوجة التي كانت سندا قويا طيلة الدراسة الجامعية

اشكر الأستاذ المشرف محفوظ بن زياني على صبره علي لإتمام هذا العمل

اشكر جميع الأساتذة الذين ساعدوني بتوجيهاتهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم أمثال الدكاترة عزيز قودة -رابح رياب- بودبزة ناصر - حمداوي عمار- يعلى فاروق-عبدالوهاب دادن-.....

الاهـــــداء:

- قال تعالى –وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا-

الى الوالدين العزيزين.....اهدي عملي هذا

- قال تعالى –ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها-

الى رفيقة دربي –الزوجة- .....اهدي عملي هذا

- قال تعالى – انما المؤمنون اخوة-

الى اخوتي الاشقاء.....اهدي عملي هذا

الى أصدقائي يعلى فاروق - طارق بزالة- علي جامع.....اهدي عملي هذا...

الى كل من ساعدني من قريب او من بعيد ولو بابتسامة... بحرف.....كلمة.....اهدي عملي هذا

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	–
إهداء	–
فهرس المحتويات	–
فهرس الجداول	–
مقدمة	أ- ب
الفصل الأول: الإطار التمهيدي للدراسة	
تمهيد	04
أولا: أسباب اختيار الموضوع	05
ثانيا: أهمية الدراسة	05
ثالثا: أهداف الدراسة	05
رابعا: الدراسات السابقة	06
خامسا: إشكالية الدراسة	12
سادسا: فرضيات الدراسة	13
سابعا: مفاهيم الدراسة	14
ثامنا: النظريات الموجهة للدراسة	18
خلاصة	19
الفصل الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها	
تمهيد	21
أولا: منهج الدراسة	22
ثانيا: أدوات جمع البيانات	22
ثالثا: مجالات الدراسة	24
رابعا: مجتمع البحث والعينة	31
صعوبات الدراسة	33

خصائص العينة المبحوثة	34
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	38
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	41
عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	48
الاستنتاج العام	55
خاتمة	56
قائمة المراجع	/
الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

فهرس الجداول والاشكال

رقم الجدول	عنوان الجدول والشكل	الصفحة
01	يبين نوع الجنس(تعداد الأزواج)	34
02	يبين الفئات العمرية لدى الزوجين	34
03	يبين مدة الزواج لدى الزوجين	35
04	يبين المستوى التعليمي لدى الزوجين	35
05	يبين نوع العمل لدى الزوجين	36
06	يبين نوع الاسرة(نووية / ممتدة)	36
07	يبين طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين	37
08	يبين مجال السكن الاصلي	37
09	يبين علاقة المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار الاسرية لدى الزوجين	38
10	يبين علاقة المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار الاسرية لدى الزوجين (الاختبار الاحصائي)	40
11	يبين مشاركة الزوجة العاملة في ميزانية الاسرة	41
12	يبين مساعدة الزوجة العاملة لأسرتها الاصلية	42
13	يبين استشارة الزوجة العاملة زوجها في مساعدتها لأسرتها الاصلية	43
14	يبين توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة	44
15	يبين التأثير السلبي لعمل المرأة على واجباتها الاسرية	45
16	يبين احتمال وقوع مشاكل اسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة	46
17	يبين الطريقة التي تسكن بها الاسرة بعد الزواج	48
18	يبين الأسباب التي أدت بالزوجينان يسكنوا مع الاهل	49
19	يبين أسباب استقلالية الاسرة النووية عن الاسرة الممتدة	50
20	يبين مدى تسهيل الاسرة الممتدة الاسرة النووية في توزيع أدوارها الخاصة بها	51
21	يبين مشاركة السلطة بين الزوجين	52
22	يبين طبيعة العلاقة بين الاسرة النووية والاسرة الممتدة	52
23	يبين تأثير مجال السكن الأصلي في توزيع الأدوار لدى الزوجين	53

مقدمـــــــــــــة

مقدمـــــــــــة

تعتبر الاسرة الخلية الأساسية واللبنة الأولى في تشكيل وبناء المجتمع كما تعتبر الصورة المصغرة له.....

ولقد اهتم الفلاسفة والمفكرون على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم وخاصة الاجتماعيين منهم بشؤون الاسرة بالدراسة والبحث وهذا نظرا للأهمية البالغة لهاته الوحدة الاجتماعية الهامة والتي تعتبر الوسيط بين الفرد والمجتمع عن طريق أدوارها الوظيفية، فكلما كانت هذه الاسرة على قدر من التماسك والاستقرار كلما استقرت أحوال المجتمع وصلحت شؤونه.....

لكن هذا لايعني ان المجتمع الجزائري يعيش حالة من الثبات (الاستاتيكا) المطلق وغير قابل للتغير الاجتماعي ،بل عرف عدة تغيرات مستمرة وتحولات دائمة في مختلف المجالات(السياسة- الاقتصاد- الاجتماع- التربية- .....) هذه الأخيرة اثرت بشكل واضح على الاسرة الجزائرية- خصوصا بداية من الاستقلال الى يومنا هذا-

فالمتغيرات الاجتماعية الجديدة او ما تسمى ب - التحولات السوسيوثقافية-التي ظهرت بفعل العومل -السالفة الذكر- مثل المستوى التعليمي للمرأة ودخولها عالم الشغل وظهور السكن المستقل للزوجين عن الاسرة الممتدة/الموسعة والنمو الديمغرافي الهائل والنزوح الريفي والانفتاح على الثقافات الأخرى.....كل هذه اثر على الاسرة الجزائرية من حيث وظائفها وتوزيع الأدوار لدى الزوجين داخل الاسرة وخارجها.

وفي دراستنا هاته سنتطرق الى موضوع هام وتعيشه الاسرة الجزائرية (مدينة ورقلة نموذجا)وهو علاقة المتغيرات الاجتماعية الجديدة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.

وقد قمنا بتقسيم الدراسة الى فصلين:

الفصل الأول: الاطار النظري للدراسة وفيه تطرقت الى الأسباب والاهداف وطرح الإشكالية.....

الفصل الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها وفيه تطرقت الى ثلاثة محاور حسب الفرضيات المطروحة وهي/

- **الفرضية الاولى:** وتمثل في المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار لدى الزوجين
- **الفرضية الثانية:** وتمثل في عمل الزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار لدى الزوجين
- **الفرضية الثالثة:** وتمثل طبيعة السكن المشغول لدى الزوجين وعلاقته بتوزيع الأدوار لدى الزوجين

وبعدها ختمت الدراسة باستنتاج عام.

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

1. أسباب اختيار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. إشكالية الدراسة
6. فرضيات الدراسة
7. مفاهيم الدراسة
8. النظرية الموجهة للدراسة

خلاصة

تمهيـــــــد

يعتبر الاطار النظري للدراسة امر مهم وضروري، فمن خلاله يمكن إعطاء التصور العام للموضوع وسنتطرق في هذا الإطار الى كثير من النقاط منها أسباب اختيار الموضوع واهداف الدراسة واهميتها والدراسات السابقة والفرضيات.

1/ أسباب اختيار الموضوع:

ا- الأسباب الموضوعية:

- محاولة إعطاء دراسة علمية للمتغيرات الاجتماعية الجديدة التي اثرت بشكل كبير في توزيع الأدوار لدى الزوجين.

- محاولة فهم الاسرة الجزائرية من حيث تركيبها ووظائفها وادوارها والعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الواحدة وبين الاسرة النووية والاسرة الممتدة وتوزيع السلطة وغيرها....

ب-الأسباب الذاتية:

من خلال علاقاتي الاجتماعية بكثير من الاسر النووية والممتدة والتطور الذي عرفه المجتمع منذ الاستقلال الى يومنا هذا من خلال بعض المتغيرات الاجتماعية الجديدة لاحظت ان الاسرة الجزائرية عرفت عدة تغيرات من حيث وظائفها وادوارها وانعكاساتها داخل الاسرة وخارجها ....هذا ما جعلني افكر في ان تكون هاته الظاهرة موضوعا لدراستي الجامعية حالية (مذكرة تخرج).

2/أهمية الدراسة:

- تزويد المكتبة الجامعية بدراسات جديدة في مجال علم الاجتماع التربوي (علم اجتماع الاسرة).
- تصنيفها كدراسة سابقة يستفيد منها الطلبة ذوو الاختصاص التربوي.
- فهم الظاهرة المدروسة ومحاولة فهمها لفئة من المجتمع للاستفادة منها عمليا في الحياة الاجتماعية بمعنى نشر هاته الدراسة في الشبكة العنكبوتية(الانترنيت) ليستفيد منهاعامة افراد المجتمع وخاصتهم.

3/ أهداف الدراسة

يعتبر البحث العلمي وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم الدقيق الذي يقوم به الباحث بفضل اكتشاف معلومات او علاقات جديدة بالإضافة الى تطوير او تصحيح او تحقيق المعلومات الموجودة فعلا[1].

فالباحث السوسيولوجي يسعى دوما في دراسة الظواهر الاجتماعية لتحليلها وتفسيرها ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل الموجودة في الوسط الاجتماعي والاجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية مهما كانت طبيعتها اجتماعية، تربوية، اقتصادية، سياسية.....

وموضوعنا هذا(المتغيرات الاجتماعية وعلاقتها بتوزيع الأدوار لدى الزوجين) يعتبر من بين هاته المواضيع الاجتماعية- والتي من خلال بحثنا هذا- إيجاد تحليل وتفسير هاته الظاهرة وإيجاد حلول لهاته الإشكالية....

- 1/ معرفة المشاكل الاسرية الناتجة عن توزيع الأدوار.
- 2/ هناك دراسات عالجت مواضيع مختلفة للأسرة مثل الطلاق والاتصال داخل الاسرة.... الا ان الاسرة الجزائرية في حاجة الى دراسات أكثر تحليلا وعمقا مثل موضوعنا هذا.

[1] احمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، دولة الكويت، وكالة المطبوعات، ط5 ، سنة 1979 ، ص 19

4/ الدراسات السابقة

- **الدراسة الأولى :** لرابح درواش المعنونة بالعائلة الجزائرية وآلية تكيفها مع التغير الاجتماعي وهي أطروحة دكتوراه وكانت دراسة ميدانية لعينة من ولايات الجزائر(شمال ، وسط ، جنوب) بجامعة الجزائرللموسم الجامعي 2004، 2005.

يذهب الباحث الى التساؤل عن السبب الذي يجعل شكل العائلة يستمر في الوجود ضمن ظروف تختلف عن تلك التي كانت تحيط به في القديم، وذلك من خلال طرح تساؤلات جوهرية حول ما إذا كان بالإمكان قبول فكرة وجود علاقة ارتباطية بين شكل التنمية الذي تنتهجه الجزائر، والذي قوامه التصنيع والتعليم والتمدن، وظهور شكل جديد وفق نمط معين من الحياة والتفكير تكون بمثابة أليات تكيف بنائية ووظيفية مع متطلبات مجتمع متغير.

كما طرح الباحث في إشكاليته مسألة الشكل الذي تأخذه هذه الآليات الجديدة في علاقتها مع النموذج القديم) العائلة الممتدة (وطموحات النموذج الجديد) العائلة الزواجية(، فيتساءل بقوله :هل تأخذ هذه الآليات شكل القطيعة مفروضة أو إرادية مع القديم، بحيث تدفع الأفراد نحو تحقيق المزيد من الاستقلالية و حرية المبادرة في تأسيس العائلة و تحديد حجمها ؟ أم ان هذه الآليات تأخذ شكلا توفيقيا غايتها تحقيق الطموحات السابقة الذكر، وذلك بالاعتماد على ما يوفره النموذج القديم من مزايا كالتضامن المادي والمعنوي، والذي يكون بمثابة سند ظرفي لها في مرحلتها الانتقالية ؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد قام الباحث بطرح الفرضيات الأتية:

- أ/**الفرضية الأولى** :يتجه التغير العام للعائلة الجزائرية نحو السيطرة التدريجية للعائلة الزواجية بشكل يتوافق مع مستويات التنمية المنجزة صناعيا و تعليميا و عمرانيا.

- **ب/الفرضية الثانية:** يتم اتجاه العائلة الزواجية نحو تحقيق قفزة في العصرنة بدون تدمير كلي للنسق الاجتماعي للبنية العائلية التاريخية، وبتوظيف اليات تكيف سوسيو ثقافية تتميز بترك هامش تدخل للعائلات الممتدة، يأخذ في الغالب طابعا تشريفيا أكثر منه عمليا في المسائل المتعلقة بتأسيس العائلة الزواجية من خلال تسييرها وشكل تضامنها.
- **ج/الفرضية الثالثة:** يتحدد موقع الأسرة الجزائرية الحالية ضمن الخط العام لتطور العائلة من (الشكل التقليدي الموسع) العائلة الممتدة الى (الشكل الضيق) الأسرة النواتية حسب درجة تأثرها بعوامل التغير الاجتماعي المختلفة ، والمتمثلة في التصنيع والتعليم والهجرة.
- **د/الفرضية الرابعة:** تتخذ العائلة أثناء عملية التحول شكلا أبويا يتجه أكثر فأكثر نحو تجسيد و ترسيخ النموذج النواتي، من خلال الإستناد على مستوى البناء والوظيفة والعلاقات على مجموعة من الآليات تسمح لها بالتكيف و التوافق المستمر مع متطلبات أشكال التغير الاجتماعي.

و قد طرح الباحث من خلال دراسته مجموعة من الأفكار و الآراء لتفسير فرضياته نوجزها فيما يلي:

- ان لجوء الأسرة الممتدة إلى آلية التقلص يمكن اعتبارها كرد فعل لفقدان الأرض لقيمتها الاقتصادية، وفي المقابل من أجل الإنسجام مع الحركية التي يتطلبها التصنيع ومواجهة صعوبة الحصول على الموارد الاقتصادية و التكيف مع نمط السكن الضيق الذي تفرضه حياة المدينة.
- يتجه النظام الزواجي في الأسرة الجزائرية الانتقالية نحو الاعتماد على الية تفضيل الزواج الخارجي على الداخلي، وتوسيع دائرة تأثير الوسط الاجتماعي الأصدقاء والزملاء وزوجاتهم والمقربين من الأقارب (في عملية الاختيار على حساب دور الوالدين)، ويحتفظ الجيل المقبل على الزواج بإرادته.
- يحتفظ هذا النظام الزواجي بالسلطة الرمزية على أعضاء اسرته، وكذا دوره في تحقيق وتوفير الحاجيات المادية للأسرة، كما يمثل القناة التي تربطها بالعالم الخارجي، و بالرغم من ذلك فإن الزوجة تتسع مشاركتها في اتخاذ القرارات التسييرية للبيت حسب مشاركتها المهنية و الاقتصادية.

- تميل العلاقات الداخلية الى الاعتماد على الية الحوار والمساواة لنيل الاباء للاحترام والطاعة من ابنائهم، كما تحل المعايير الاجتماعية (الطاعة والولاء والنجاح الاجتماعي) محل السن والجنس في تفضيل الأبناء، وفي المقابل فإن العلاقات الأسرية يضيق نطاقها مع دوائرها القرابية، وتصبح أكثر سطحية، حيث تتجه نحو تدعيم تفاعلها مع المحيط الاجتماعي، متبنية آلية الانتقاء وتكثيف وتنويع العلاقات من أجل تأمين مصالحها المهددة باختفاء السند القرابي.
- وظيفيا تستمر الأسرة الانتقالية في الاحتفاظ بآلية التضامن المادي والمعنوي المتبادل بين أعضائها أو مع دوائرها القرابية، وذلك من أجل مواجهة صعوبة التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، لكنها تكتسي طابعا اختياريا لا الزاميا.

نتائج الدراسة:

- لقد توصل رابح درواش من خلال دراسته المعمقة الى الكثير من مؤشرات التغير الذي مس العائلة الجزائرية، حيث لازالت العائلة الجزائرية تحتفظ بالشكل الأبوي مع الميل نحو الشكل النواتي أو الزواجي، هي تحاول الاقتراب من هذا النموذج الأخير دون رسم قطيعة مع الشكل التقليدي، وهي بين النمطين تطبق آليات تكيف مع التغير الاجتماعي ضمن بنائها و أنساقا على النحو الاتي:

الأولى تتجه نحو تحقيق قانون التقلص الذي يميز الأسرة النواتية بطريقتين تتعلق بالأقارب والثانية تختص بالأولاد، فهي من جهة تحاول إبعاد أو تخفيض عدد الأقارب في مسكنها أو تكتفي في الحالات القاهرة بالوالدين فقط، ومن جهة أخرى تعتمد على التخطيط العائلي، حيث أصبح العدد المثالي في الإنجاب يتراوح ما بين الطفلين والأربعة أطفال.

- اللجوء إلى الزواج الخارجي في حدود الحي وأماكن العمل كبديل عن القرابة المفقودة مكانيا لإعادة التهيكل ضمن علاقة قرابية اجتماعية عن طريق المصاهرة.

- ان الاختيار للزواج يتم بصورة شخصية وبمباركة الأهل وتزكيتهم، الأمر الذي أدى إلى تنامي النزعة الفردية، الى جانب النزعة الاجتماعية.
- تشكل العائلة محور العلاقات الاجتماعية، حيث انها تشكل نواة التنظيم الاجتماعي، والنشاطات الاقتصادية في المجتمع، فبناء مسكن أو شراءه هو من أجل تكوين عائلة، والسعي للرزق هو من أجل الإنفاق على العائلة.
- تتميز العائلة الجزائرية بكونها أبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات والإمتيازات، وانها هرمية، فلا يزال التمييز فيها قائما إلى حد بعيد، رغم حصول تحولات هامة على أساس الجنس والعمر و التنشئة السلطوية، وقد لاحظ الباحث أن الفرد داخل العائلة الجزائرية هو عضو أكثر منه فردا مستقلا، و هوية أكثر منه شخصية قائمة بذاتها.
- ان الميل نحو إنتشار الأسرة النواتية لا يعني حملها لنفس الصفات في المجتمع الغربي، فالروابط والإلتزامات و التوقعات بين الأقارب لم تتلاشى، بل لا زالت راسخة، وهي بذلك ليست وحدة منعزلة عن باقي الوحدات المكونة للمجتمع، بل هي على صلة دائمة بهم، تحتمي بهم متى دعت الضرورة.
- **الدراسة الثانية:** لمصطفى بوتفنوشت و المعنونة بالعائلة الجزائرية– التطور والخصائص الحديثة– وهي دراسة مستفيضة وميدانية نشرت باللغة الفرنسية سنة1982م (أطروحة دكتوراه من جامعة بوردو، فرنسا).

ولقد تطرقت الدراسة لتطورات العائلة وميزاتها العصرية، حيث درس تركيبها التقليدي بشيء من التحليل المعمق للبنى العائلية... كالبنية الاقتصادية المنزلية التقليدية وبين التغيرات الاجتماعية واثارها على البنية العائلية في المحيط الحضري.

تناولت هذه الدراسة تطور العائلة الجزائرية ،الى النمط النووي ،حيث من ضمن التغيرات الاجتماعية التي وضحها ،هي تقلص حجم العائلة الكبير لصالح نموذج العائلة البسيطة لأسباب تحولية تجري في المجتمع الحضري ومنها السكن الذي في الغالب نظام الشقق والارتباط الاقتصادي بالأجر الذي ساعد على استقلالية الأبناء عن الإباء بفعل تأثير عوامل خارجية منها: العامل الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي حيث أجريت الدراسة في ثلاث مدن حضرية جزائرية وهي: عنابة ، وهران، والجزائر العاصمة_ويرجع الباحث أسباب اختيار هذه المدنالى أسباب عديدة منها:

- كون ان هذه المدن تعتبر اقطابا صناعية كبرى وكذلك شهدت تغيرات كثيرة.
- لهدف المنهجي من اختيارها هو كونها تعتبر حقلا ثريا للملاحظة.

عينة الدراسة: لمجتمع البحث الذي مثلته عينة بـ(121) عائلة اختيرت من ثلاثة مدن كبرى في الجزائر(الجزائر العاصمة، عنابة، وهران) حيث اختار الباحث العينة على أساس مجموعة متغيرات منها: الموطن الأصلي، عدد الأطفال، عدد الأشخاص، نمط الاسرة، الفئة الاجتماعية المهنة ولهذا كانت العينة المختارة راجعة للصدفة او العينة غير المقصودة.

- **الأدوات المستخدمة في الدراسة:** وهي الاستمارة، المقابلة والملاحظة.
- **فرضيات الدراسة:**

الفرضية الأولى: العائلة الجزائرية التقليدية هي عائلة بطريكية وابوية أولا ومتماسكة ثانيا، و هذا التماسك سوف يختفي فيما بعد قبل الخصائص الأخرى.

الفرضية الثانية: تتطور العائلة الابوية من خلال تأثير قوة داخلية ذاتية ،هذه القوة مستوحاة من التطور الاجتماعي المحاط بظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.

الفرضية الثالثة: العائلة البطريكية (القبيلة او العشيرة) تتطور بفعل تأثير قوة خارجية عنها نحو تقدم اجتماعي اكبر في علاقتها مع الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجديدة.

ركز الباحث في دراسته على الاشكال التي بدأت تمتاز بها العائلة في المحيط الحضري نتيجة التغيرات والتي وضحها في النقاط التالية.

1- يبقى مركز **الاب** المميز، حيث يعد كالحارس عن قيم الأجداد ويبقى اقصى الاحترام اتجاهه لكن دوره الاقتصادي اقل أهمية مما طان عليه في البنية الاقتصادية غير المقسمة.

2- **الام**، بالإضافة الى مكانتها كربة بيت اصبح لها مكانة العاملة(أي اجيرة –salarie) وتسير ميزانية العائلة ومسؤولة عن احتياجات العائلة.

3- لقد اصبح **الابن** يعرف وينعم بتربية اكثر ديمقراطية، قريبة من مفهوم (دعه يفعل او دعه يعمل..) حيث خلق وضعية جديدة في العائلة.

4- **البنت**، زيادة عن الميزات التي ذكرناها بخصوص الابن نفقد حصل تطور اجتماعي سريع قوى مكانتها العائلية ومبادرتها تجاه مسالة الزواج.

5- انخفاض او ترجع في **علاقات العم** المتعلقة بالواجبات ا لمعنوية حيث كانت قوية كما ان العم الكبير يحتل مكانة الابن لكنه لم يعد احترامه مطلقا كالسابق.

6- انخفاض او ترجع **القاعدة التقليدية** التي تؤكد على ان ابن الأخ مثل الابن في الاعتبار، فقد بدا الإباء يفصلون ابناءهم ويميزونهم عن غيرهم.

7- **العلاقة بالأقارب البعيدين** قليلة (ضعيفة) جدا، لكن الواجب المعنوي مستمر في الوجود، خاصة في حالة الصعوبات الحيوية.

اتضح من دراسة الباحث، ان البنية العائلية المركبة (العائلة الكبيرة او الممتدة) تتجه الى التقلص من جيل لآخر بنسبة (10%)، اما البنية العائلية البسيطة (العائلة الزواجية او النووية) تتجه نحو الازدياد من جيل لآخر بنفس النسبة– **91**).[1]

5/ إشكالية الدراسة

تعتبر الاسرة موجودة عبر الزمن ولكن في اشكال مختلفة وهي أيضا ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية وقد اتفق علماء لاجتماع على عالمية هذه الوظائف كما اكدوا على أهمية عامل اخر وهو ان كل مجتمع انساني منظم ويضبط بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين من خلال تنظيم الزواج بهدف الانجاب.

ويرى دارسو علم الاجتماع ان الاسرة احد مقومات الوجود الاجتماعي في المجتمع الإنساني وهي لذلك تعتبر نظاما عالميا اما ما هو غير عالمي فيها فهو شكلها الموجود في مجتمع او اخر ومن مظاهر عالميتها ان كل مجتمع يجيز التزاوج بين الذكر والانثى مما يعطي الشرعية لميلاد الطفل.

وتعتبر الاسرة العربية كبقية الاسر عبر العالم حيث عرفت تطورات وتغيرات مرت بها فكانت الاسرة العربية –قبل التغير–تسمى بالأسرة الابوية او التقليدية الكلاسيكية تتصف ببنيتها الهرمية–الطبقية على أساس الجنس والعمر وظهرت على ثلاثة اشكال وهي الاسرة العشيرة والاسرة الواسعة الممتدة والاسرة الارستقراطية ولكن –بعد التغير– الذي طرا على الاسرة العربية ظهرت الاسرة المصغرة(النووية) اما الاسرة الجزائرية – كجزء لا تتجزأ من الوطن العربي– فقد عرفت تطورات عبر مراحل مختلفة من القبيلة او العشيرة يمثلها الشيخ (الاب الروحي) ويتكفل بتسييرها ماديا روحيا بل تعتبر جماعة اجتماعية قائمة على

[1] (بوخدوني صبيحة/ أطروحة دكتوراه بعنوان التغير الاجتماعي للأسر الجزائرية– جامعة الجزائر 2– السنة الجامعية 2012– 2013 – صفحة رقم 90

القرابة الابوية كرابطة طبيعية وهو الذي يقوم بتوزيع الأدوار والوظائف وفك النزاعات التي تحدث داخل القبيلة ومع دخول الاستعمار أدى الى حدوث تغيرات كثيرة على المجتمع حيث حاول الاستعمار الفرنسي الغاشم محو الهوية الوطنية وتفكيك نظام القبائل لإضعاف علاقات القرابة أدى ذلك الى تلاشي الملكية الجماعية وانتشار الملكية الفردية وانتقل المجتمع الجزائري من نظام عشائري الى نظام عائلي تطغى عليه شكل الاسرة الممتدة وبعد الاستقلال الى يومنا هذا ظهرت الاسرة المصغرة التي انبثقت من الاسرة الموسعة – الممتدة–التقليدية لتستقل بذاتها وتتحمل مسؤوليتها فهي تتكون من الزوجين والابناء ومع التطور السوسيولوجي (الاقتصادي– الاجتماعي – الديمغرافي – التعليمي–الهجرة نحو المدينة) ظهرت عدة متغيرات اجتماعية (تحولات سوسيو ثقافية اقتصادية) على الاسرة الجزائرية مثل دخول المرأة عالم الشغل(الطبيبة والاستاذة والمعلمة والمهندسة والوزيرة) والسكن المنفرد (استقلالية المسكن) والبعد المجالي (استقلالية الاسرة النووية عن الاسرة الممتدة) وديمقراطية الحوار داخل الاسرة ومشاركة الزوجين في تسيير الاسرة اقتصاديا كل هذا أدى الى انتشار وعي ثقافي في الوسط الاجتماعي تمثل في توزيع الأدوار للزوجين داخل الاسرة وخارجها ومن هنا نطرح صيغة الإشكالية وهي/ ما علاقة المتغيرات الاجتماعية الجديدة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين؟

6/ فرضيات الدراسة

- **الفرضية الرئيسية**

للمتغيرات الاجتماعية الجديدة علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.

- **الفرضيات الفرعية**

- المستوى التعليمي للزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.
- عمل المرأة(الزوجة) له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.
- طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.

كما يمكن صياغة الفرضيات كالاتي

- يحتمل وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.
- يحتمل وجود علاقة بين عمل المرأة(الزوجة) وتوزيع الأدوار لدى الزوجين.
- يحتمل وجود علاقة بين طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.

7/ مفاهيم الدراسة

- **المتغيرات الاجتماعية/** وهي جملة من التحولات السوسيو ثقافية التي طرأت على المجتمع.

وتتعدد هاته المتغيرات و نذكر منها دخول المرأة عالم الشغل والمستوى التعليمي للمرأة وظهور الاسر المصغرة والنمو الديمغرافي والنزوح الريفي والانفجار المعرفي والتكنولوجي.....

فالمتغيرات الاجتماعية هي نتيجة للتغير الاجتماعي الذي يطرا على المجتمع بفعل عوامل سياسية واقتصادية.....

عمل الزوجة/ وهي الوظيفة التي تشغلها المرأة (الزوجة) مهما كانت طبيعة العمل (وظيفة عمومية- اعمال حرة.....).

المستوى التعليمي/ ويسمى أيضا بالتحصيل الدراسي وهو مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي.....

السكن المنفرد/ ونقصد به السكن المستقل عن المسكن العائلي الأصلي.

السكن المنفرد/ ونقصد به استقلال الزوجين في السكن بعيدا عن اسرتي التوجيه لكل منهما وقد اصبح هذا النمط من السكن شائعا في اغلب المجتمعات ومنها المجتمع الجزائري وخاصة في المناطق الحضرية[1].

[1] رابح درواش، أطروحة دكتوراه، العائلة الجزائرية واليات تكيفها مع التغير الاجتماعي، سنة2005، ص 355.

الدور الاجتماعي/ الأدوار الاجتماعية

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنثروبولوجيا بمعاني مختلفة.

فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة حيث تخضع لتقييم معياري الى حد ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف ومن قبل الاخرين وهذا التعريف لا يأخذ في اعتباره التفرقة التي أقامها رالف لينتون بين المكانة والدور ويعرف الدور كعنصر في التفاعل الاجتماعي وهو هنا يشير الى نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل.

ويعتقد رالف لينتون ان المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وان الدور هو المظهر الدينامي للمكانة فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور.

وهدا هو التعريف الذي يستخدمه بارسونز في مؤلفه النسق الاجتماعي ورادكليف براون في مؤلفه البناء والوظيفة في المجتمع البدائي وروبرت ميرتون في مؤلفه النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي.

ويعرف الدور على انه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة او موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

والدور له عدة أنماط نذكر منها (دور مستدمج – دور متوقع – دور ملزم .....) .[1]

التعريف الاجرائي

الدور هو نموذج سلوكي يتحدد في الجماعة وذلك بمعايشة أفرادها نفس الوضعية الإجتماعية ويكون هذا الدور مقبول من طرف الجميع ويعبر عن المعايير والقيم المشتركة في المجتمع.

[1] د/ محمد عاطف غيث–قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ط ، سنة 2006 ،ص358–359.

الزوجين/

من خلال قراءتنا لكثيرمن المراجع التي لها علاقة بالاجتماع التربوي وخاصة بالأسرة لم نجد تعريفا محدد او مفهوما لكلمة الزوجين ولكن وجدنا تعاريف ومفاهيم لكلمة الزواج ولهذا سنتطرق لمفهوم الزواج.

- **تعريف الزواج لغة وشرعا**

- **لغة** هو الاقتران فهو اقتران احد الشيئين بالآخر وارتباطهما بعد ان كان كل منهما منفصلا عن الاخر[1].

- **شرعا** هو عقد يقصد به حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر و أئتناسه به طلبا للنسل على الوجه المشروع .[2]

التعريف الاجرائي

-هو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولة صور التزاوج الجنسي بين البالغين.

[1] د/سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، ب ط، سنة2008، ص 43.

[2] د/سناء الخولي، نفس المرجع ص 43

الأسرة/

هي هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر حيث يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الاسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة اظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الافراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع[1].

الأسرة الممتدة/

وتتكون من ثلاثة أجيال الزوج والزوجة وابنائهم المتزوجين وزوجاتهم واطفالهم وابنائهم غير المتزوجين وبناتهم وربما اخرين وجدير بالذكران هذا الامتداد يأتي ابوي الخط (ذكوري) تبعا بثقافة المجتمع التي تعطي الرجال صفة الملكية للعائلة بما فيها النساء طبعا وللمحافظة على وحدة الاسرة الممتدة تكون الاسرة وحدة انتاج واستهلاك[2].

الاسرة المصغرة(النووية)/

اول صفات العائلة انها تتكون من جنين فقط (الاب والام والأطفال) ويستثنى الاقارب بالدم او الزواج من التدخل في إدارة شؤونها اليومية ولا يكون لها شبكة أقارب واسعة سواء من جهة الاب او الام وهذا يعني طبعا ان افراد العائلة النووية لا تكون عليهم واجبات او التزامات كثيرة تجاه عدد كبير من الأقارب ولكنهم أيضا لي يستطيعون طلب الدعم او المساندة من شبكة أقارب كبيرة[3].

([1]) د/ عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع، دار أسامة ، دار المشرق الثقافي، دولة الأردن، طبعة 2010م ، ص 17.

([2]) د/ عدنان أبو مصلح ، نفس المرجع – ص 19

([3]) د/ عدنان أبو مصلح ، نفس المرجع – ص 21

8/ النظرية السوسيولوجية الموجهة للدراسة

اعتمدنا في هاته الدراسة على الاتجاه البنائية –الوظيفية، واتجاه دراسة الاسرة كنسق اجتماعي (وحدة اجتماعية)، ويبرز ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها للفروض لمعالجتها.

فتناولنا الاسرة كوحدة للدراسة، ومن هذا المنطلق تم تناول جملة من المتغيرات الاجتماعية الجديدة التي اثرت اومست الاسرة الجزائرية بنائيا –وظيفيا–وعلائقيا، فالبنائية من حيث شكل الاسرة (الاسرة النووية، الاسرة الممتدة) ووظيفيا من حيث تقسيم العمل وتوزيع الأدوار لدى الزوجين، وعلائقيا من حيث العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة الواحدة (العلاقة الزوجية من حيث توزيع الأدوار) وبين الاسرة النووية والاسرة الممتدة.

فالاسرة كوحدة اجتماعية او نسق اجتماعي موجود في المجتمع ماضيا وحاضرا، ولكن بحكم التطور السوسيولوجي الذي عرفه المجتمع من خلال ظهور متغيرات اجتماعية جديدة ادى هذا الى التغير في شكل الاسرة (ظهور الاسرة النووية وانتشارها...) وهذا للتكيف مع المتغيرات المصاحبة لنظم المجتمع الاقتصادية والتعليمية...من اجل المحافظة على استمرارها وبقائها.

–وانطلاقا من هذا–حاولنا دراسة الاسرة منسق اجتماعي من حيث العلاقات الاجتماعية الداخلية للاسرة كالعلاقات السائدة بين الزوجين مثل التعاون المادي بين الزوجين والمشاركة في اتخاذ القرارات وتوزيع مختلف الأدوار وكذا علاقتها بالمتغيرات الاجتماعية الجديدة مثل المستوى التعليمي للزوجة وعمل الزوجة واستقلالية المسكن للزوجين وعلاقة الاسرة النووية بالأسرة الممتدة، فهناك تغيرات جزئية داخل النسق الكل (الاسرة، المجتمع).

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق الى الاطار النظري للدراسة، حيث تطرقنا الى نختلف النقاط مثل الأسباب والاهداف واهمية الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة اضافة الى الإشكالية والفرضيات والمفاهيم والنظرية الموجهة للدراسة ..

كل هذه تعطينا تصورا عاما حول الدراسة والاطار الذي لا يمكن تجاوزه (حدود الدراسة).

الفصل الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. أدوات جمع البيانات.
3. مجالات الدراسة.
4. مجتمع البحث والعينة.
5. دراسة خصائص العينة المبحوثة.
6. عرض ووصف للمتغير المستقل والتابع.

1.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.6 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

تمهيد

في هذا الفصل(إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها) سنتطرق الى الجانب الميداني متبعا في ذلك الخطوات المنهجية العلمية من اجل الوصول الى نتائج علمية موضوعية والتي من خلالها نتأكد مدى صحة الفرضيات من حيث تقريرها او نفيها ومن بين هاته الخطوات منهج الدراسة مع التقنيات المستخدمة والمجالات وبعدها نقوم عرض ووصف للمتغير المستقل والتابع من خلال عرض وتحليل نتائج مختلف الفرضيات المدروسة ثم الاستنتاج العام.

1. منهج الدراسة.

لقد تعددت المناهج العلمية تبعا لتعدد المواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعي وذلك من أجل الحصول على حقائق بطريقة علمية دقيقة وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث الطريق والمنهج الذي يتبعه الباحث لمعالجة في الإشكالية على أرض الواقع.

- على انه الطريق المؤدي الى البحث عن الحقيقة مستخدمين في ذلك مجموعة من القواعد العامة التي تتير طريق البحث للباحث للوصول إلى نتيجة ويسمى العلم الذي يبحث في طريق البحث عن الحقيقة بعلم المناهج[1].
- الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]
- هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة للوصول إلى نتيجة معينة.[3]
- اتبعت في الدراسة المنهج الوصفي لغرض معرفة توضيح وتفسير العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية الجديدة وتوزيع الأدوار و هذا من خلال الوصف الكمي لها.

2. أدوات جمع البيانات.

- تعتبر أدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يستخدمها الباحث لحصوله على المعلومات المطلوبة في المصادر المعينة في بحثه ولجمع البيانات اعتمدنا في بحثنا هذا على أدوات منها الاستبيان او ما تعرف أيضا بالاستمارة وفي ما يلي تعريف موجز (لهذه الأداة).
- يعرف بأنه تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية مطلوبة في تعبيرها عن موضوع المبحوث في إطار الخطة والبيانات المطلوبة من الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.[4]

---

[1] رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى للطباعة وللنشر، الجزائر 207، ص74.

[2] **عمار بوحوش ومحمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2007، ص102.**

[3] **عمار بوحوش، دليل الباحث من المنهجية وكتابه الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990، ص28.**

[4] حسن رضوان فوفية، **منهجية البحث العلي وتنظيمه**، دار الكتاب الحديثة – القاهرة 2008 ص137.

- هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات ومعتقدات وآراء[1].

- يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها باستمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيد للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيه.

- كما تعرف بانها أداة تتضمن مجموعة من الفقرات او العبارات التقريرية حول مسالة ما تتطلب من الفرد الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث.[2]

- هي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع او مشكلة او موقف[3].....

وقد تم الاعتماد على تقنية استمارة في بحثنا هذا اذ تحتوي على مجموعة من الأسئلة تقدر ب ثلاثة وعشرون (23) سؤالا موزعة على اربعة محاور:

المحور الأول / ويخص البيانات الشخصية وتحتوي على تسعة(09) أسئلة.

المحور الثاني / ويخص علاقة المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار ويضم سؤالا واحدا

المحور الثالث / ويخص عمل الزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار لدى الزوجين ويضم ستة(06) أسئلة..

المحور الرابع / ويخص طبيعة السكن المشغول لدى الزوجين وعلاقته بتوزيع الأدوار ويضم سبعة (07) أسئلة..

[1] أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص216.

[2] الشايب عبد الحافظ، **أسس البحث التربوي**، دار وائل للنشر، الأردن– ط 2– سنة 2012– صفحة رقم 70

[3] محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية– القاهرة– مصر، ط1، سنة 1980، ص 339

3. مجالات الدراسة.

3-1- المجال المكاني

أنجزت الدراسة بمدينة ورقلة وبأحياء مختلفة ولهذا نتطرق الى التعريف بمجال الدراسة.

تعتبر مدينة ورقلة مدينة صحراوية حضرية وتقع في الجنوب الجزائري وكلمة ورقلة او واركلان – اسم بربري– وهي كلمة مركبة من شطرين الأولى وار وتعني الأولاد او الأبناء والشطر الثاني كلان وتعني الأسود وعند الجمع نجد كلمة واركلان بمعنى أبناء الأسود.

تعتبر مدينة ورقلة من اقدم المدن الجزائرية ويعود نشأتها الى ما قبل الفتح الإسلامي كما تحتل مركزا عمرانيا هاما وذلك لأنها تربط بين شمال افريقيا الى جنوبها ثم من شرقها الى غربها.

الموقع

الارتباط الاداري: بعد التقسيم الاداري لسنة 1974 غطى تراب ولاية ورقلة مساحة شاسعة تقدر ب 550000كلم² وهو مكون من اربعة دوائر/ –دائرة ورقلة–دائرة تقرت–دائرة جانت–دائرة عين امناس وبهذا فإن الإرتباط الإداري بقي على حاله الى اليوم و بقيت المصالح الإدارية مرتبطة ببعضها حتى بعد التقسيم الإداري لسنة 1984 حيث أصبحت ولاية ورقلة تحتوي على 21 بلدية و09 دوائر من بينها دائرة ورقلة التي تعتبر مدينة ورقلة كعاصمة للولاية وعاصمة الجنوب الشرقي للوطن .

– تعريف مجال الدراسة: محيط الدراسة يشمل مدينة ورقلة وتقدر مساحة مجال الدراسة بـ 10218 كلم² أي بنسبة 06.26% من المساحة الكلية للولاية ويسكنه حوالي225860نسمة (تقديرات2017 م– أي بمعدل 22.10 ن/ كلم².

موقع ولاية ورقلة بالنسبة للجزائر والدول المجاورة

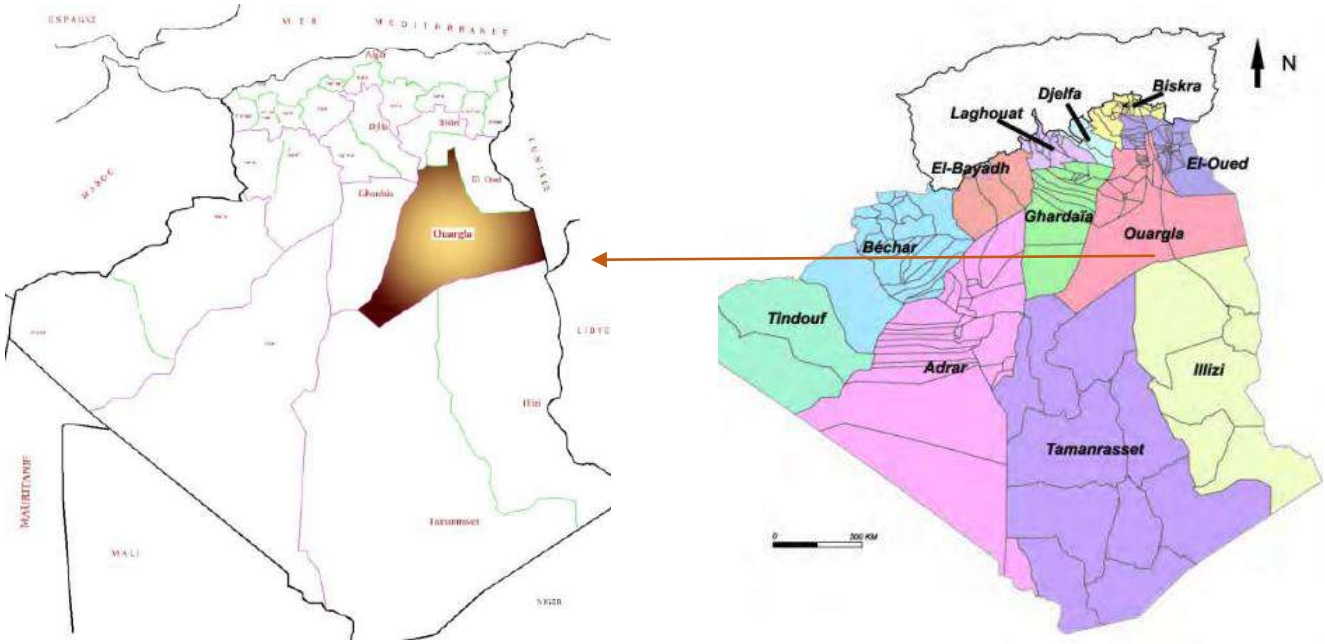

الشكل رقم 01: التقسيم حسب الولايات

المصدر: L'espace Saharien Algerien, Dynamiques démographiques et migratoires.2003 (p10)

الشكل رقم 02: يبين موقع ولاية ورقلة بالنسبة للوطن

المصدر: مديرية التعمير والبناء (P.D.A.U)

-الموقع الإداري :

يحد مدينة ورقلة :

من الشمال الشرقي بلدية أنقوسة. – من الشمال الغربي ولاية غرداية.

من الشرق بلديتي سيدي خويلد وعين البيضاء. – من الجنوب بلدية حاسي مسعود.

من الغرب ولاية غرداية.

***قصر ورقلة العتيق:** يمتد قصر ورقلة العتيق على مساحة 30هكتارا ويقع شمال مدينة ورقلة ومازالت الحياة تدب فيه اذ يقطنه حوالي 8000ساكن رغم هجرة البعض لمساكنهم المهددة بالانهيار وعدد مساكنه 2300 مسكنا وهو من القصور العريقة الضاربة في القدم وقد يتزامن مع قصور تمنطيط بتوات بولاية ادرار وقصور بني عباس بولاية بشار وقصور غدامس (ليبيا الشقيقة) حيث يرجع بعض المؤرخين نشأته الى الفترة النوميدية في الفترة ما بين القرن العاشر والسابع قبل الميلاد وطائفة ترجعه الى القرون الوسطى الاسلامية وربطته علاقات تجارية هامة مع الفينيقيين و القرطاجيين والدليل على ذلك وجود رمز الالهة تانيت الهة القرطاجيين في اعلى المداخل ببعض البيوت بالقصر وقد اطلق على هذا القصر عدة تسميات منها(واحة السلاطين) او(سلطانة الواحات) كما وصفها خلدون ببوابة الصحراء مشيرا الى ان اصل التسمية يعود الى قبائل واركلا او ورقلان او ورجلان الزناتية البربرية الذين قدموا الى المنطقة.

ويعد قصر ورقلة من ضمن نقاط طريق القصور المشهور الذي لعب دورا اقتصاديا مهما حتى القرن 16م ويحتوي القصر على سبعة ابواب و هي باب عزي – باب عمار– (لالة منصورة) ببني ابراهيم– باب السلطان ابو اسحاق – باب احميد ببني سيسين – باب البستان – باب رابعة– باب الربيع ببني واقين بالإضافة الى المعالم الدينية التي لعبت دورا مهما في نشر الاسلام واهمها الجامع المالكي وجامع لالة عزة الاباضي وكذلك الزوايا من بينها زاوية سيدي عبد القادر وسيدي الحفيان والطالب العربي...(المصدر/القصور الصحراوية لولاية ورقلة– مديرية الثقافة).

اذ يعتبر أقدم مجمع سكاني لمدينة ورقلة لازال يقوم بنشاطاته الوظيفية و يحافظ على نمطه المعماري والعمراني القديم حيث كان تطوره بشكل إشعاعي محاط بغابات النخيل و هو الأن النواة المركزية للمحيط العمراني للمدينة.

اما بالنسبة للمكان الذي تم فيها توزيع الاستمارات فقد تم اختيارها على أساس موضوع الدراسة والفرضيات التي انطلقنا منها ومن خلال المعاينة(الطريقة التي يتم من خلالها اختيار العينة من مجتمع البحث) ومجالات المكان هي/

القصر: باعتباره يتكون – غالبيته –من الاسر الممتدة ولديها فروع(اسر مصغرة/نووية) في حي النصر وغيره ولديها مستوى تعليمي ثانوي وجامعي ونساء (زوجات) عاملات كل هاته المؤشرات تخدم الدراسة.

حي النصر(بامنديل الجديدة) : باعتباره يتكون من اسر مصغرة (نووية) ومستقلة شكليا عن الاسر الممتدة وهاته الاسر اصلها من مدينة ورقلة ومن مختلف انحاء الوطن .....

بعض المرافق العمومية: المتواجدة بحي النصر كالجامعة والمدرسة.....

3-2- المجال البشري

وتتمثل العينة في الزوجات العاملات والزوجات ذات المستوى التعليمي بمختلف اطواره وكذا الأزواج الساكنين مع الاسر الممتدة والمستقلين عنها والقاطنين بالسكن المستقل المنفرد).

3-3- المجال الزماني

لقد شملت مدة الدراسة الميدانية المراحل التالية:

- **مرحلة الاعداد والتحضير:**

وفي هاته المرحلة تم الاطلاع على المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والاطروحات الجامعية ومناقشة الموضوع مع بعض المختصين في علم الاجتماع وكذا تحديد خطة البحث وكيفية الدخول الى الميدان.... وهذا منذ 20فيفري 2018.

- **مرحلة اعداد الاستمارة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ومعاينة مجتمع البحث تمكنا من اعداد الاستمارة بشكل مبدئي لكن بعد الاستشارة والاستعانة ببعض الأساتذة – وهم مشكورين على ذلك–تم تعديلها واعداد الاستمارة بصفة نهائية وقدر عدد الاستمارات **بمئة استمارة (100)** وهذا استغرق اكثر من شهر.

- **مرحلة التوزيع والجمع والتفريغ والتحليل:**

وتعتبر من أصعب المراحل لأننا تعاملنا مع مجتمع (العينة) صعب المزاج ومن الصعب إقناعه لملء الاستمارات بحكم طبيعة الموضوع المدروس فهو يدرس خصوصيات الاسرة الجزائرية (ورقلة) وبالتالي فمدة التوزيع والجمع لم يكن الامر سهلا واستغرق مدة طويلة رغم الاستعانة ببعض الأصدقاء وكان عدد الاستمارات التي تم توزيعها مئة استمارة (100) لكن قمنا بجمع ثمانين (80) استمارة اما العشرين الباقية فلم يتم ملأها من طرف المبحوثين وهذا راجع الى أسباب منها:

- خصوصيات الأسئلة المطروحة في الاستمارة وبالتالي يرفض المبحوثون الادلاء بخصوصياتهم.
- هناك مبحوثون لا يبالون ولا يعطون للدراسات العلمية قيمتها وبالتالي يوافق مبدئيا على ملء الاستمارة ثم ينسى او يتناسى....

وبعدها قمنا بتفريغ الاستمارات بنظام spss واستخراج الجداول بالتكرارات والنسب المئوية وكذا الدوائر النسبية وحينها تطرقنا الى تحليل النتائج وتفسيرها ودامت هذه المرحلة الى أواخر شهر ماي2018.

4. مجتمع البحث والعينة.

- 4-1 مجتمع البحث:

- يعرف موريس انجرس مجتمع البحث بانه مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث او التقصي.[1]

[1] حفصة جرادي، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** دار القصبة للنشر والتوزيع، ب ط، سنة،2012 ص133.

- هو مجموعة من الناس (او الوثائق) محددة تحديدا واضحا ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها في ضوء ذلك فان المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث واغراضه ويعرفه أيضا على انه مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات كما يعرفه **سامي محمد ملحم** على انه جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث.
- واستنادا لما سبق يمكن تعريف مجتمع البحث على انه كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية او مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص وتتحدد حسب طبيعة واغراض البحث بهدف تعميم النتائج عليها.[1]

ومجتمع البحث في دراستنا هاته فقد تم اختياره على أساس موضوع الدراسة من خلال الإشكالية المطروحة والفرضيات المعتمدة لذلك ،ومن هنا كان مجتمع البحث يحمل صفات وخصائص مشتركة (المستوى التعليمي للزوجة وعملها والسكن المشغول من طرف الزوجين).

- **2-4) العينة:**

– تعرف بانها هي تلك مجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار او التحقق ويعرفها موريس انجرس بانها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.[2]

- كما تعرف بانها جزء من مجتمع البحث او الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية.[3] هي جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث فالعينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون احياء او شوارع او غير ذلك..[4] تم اختيار العينة انطلاقا من طبيعة الموضوع المدروس فكانت العينة متمثلة في الزوجات خصوصا الموظفات

[1] د/ نادية عيشور واخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع-قسنطينة(الجزائر) ، سنة 2017، ص265

[2] حفصة جرادي، مرجع سابق، ص135.
[3] د/نادية عيشور و اخرون، نفس المرجع ، ص228
[4] رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى -عين مليلة (الجزائر) ط1- سنة2007-ص 334

والعاملات وذوات المستوى التعليمي الثانوي والجامعي كما اخترنا عينة من الاسر المصغرة والاسر الممتدة مع طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين

وقد تعددت أنواع العينة ومن بينها العشوائية البسيطة والمنتظمة والطبقية والعنقودية والقصدية (العمدية)..

وفي دراستنا هاته اعتمدنا على العينة القصدية (العمدية) وهذا لأنها تتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة .... وسميت بهذا الاسم لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من البحث ...والباحث هنا له الحرية في اختيار مفردات العينة حسب الأهداف التي يسعى لتحقيقها فمن الضروري ان يكون مدرك لمجتمع بحثه والخصائص التي تتوفر فيه وما يميزها انها غير مكلفة للموارد....[1].

5. صعوبات الدراسة

في الدراسات الميدانية لا تخلو من الصعوبات والتي قد تنعكس سلبا على موضوعية البحث وفي موضوعنا هذا فان اهم الصعوبات التي واجهتنا هي/

- صعوبة تحديد المفاهيم: ومن هاته المفاهيم نجد مفهوم المتغيرات الاجتماعية فقمنا بتفكيكها الى (المستوى التعليمي للمرأة – عمل الزوجة – طبيعة السكن المشغول من طرف الاسرة) ومحاولة تحديد هذه المفاهيم ....
- صعوبة تحديد العينة من مجتمع البحث تخدم الدراسة بشكل موضوعي وعلمي .....
- صعوبة الكثير من افراد العينة في الإجابة عن الأسئلة الموجهة في الاستمارة(الاستبيان) التي تخدم أغراض البحث فمعظمهم يعتبرون الاجابة عن أسئلة الاستمارة تدخلا في شؤونهم ومساسا بأسرارهم او حقائق بأسرتهم وعلاقاتهم بالآخرين الامر الذي جعل مرحلة ملء الاستمارات يستغرق وقتا طويلا ومضنيا فاهتديت الى الاستعانة ببعض الأصدقاء وهذا ما ساعدني كثيرا في الحصول على استمارات منجزة.....
- رفض بعض الزملاء لتقديم المساعدة في انجاز هذا البحث.....

[1] د/نادية عيشور واخرون-مرجع سابق ص261

6- دراسة خصائص العينة المبحوثة.

الجدول رقم (01): يبين الجنس (تعداد الزوجين)

الجنس	التكرار	النسبة %
الزوج	40	50
الزوجة	40	50
المجموع:	80	100

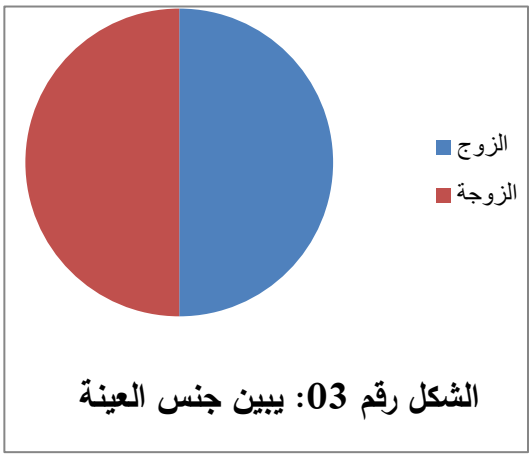

الشكل رقم 03: يبين جنس العينة

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الاسر ثمانين (80) اسرة مقسمة الى أربعين (40) زوجا واربعين (40) زوجة، هذا لأننا قدمنا لكل اسرة استمارتين وكانت النسبة 50% بالتساوي لكلا الزوجين.

الجدول رقم (02): يبين الفئات العمرية لدى الزوجين

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
من 30 إلى 39 سنة	18	22
من 40 إلى 49 سنة	56	70
أكبر من 50 سنة	06	08
المجموع	80	100

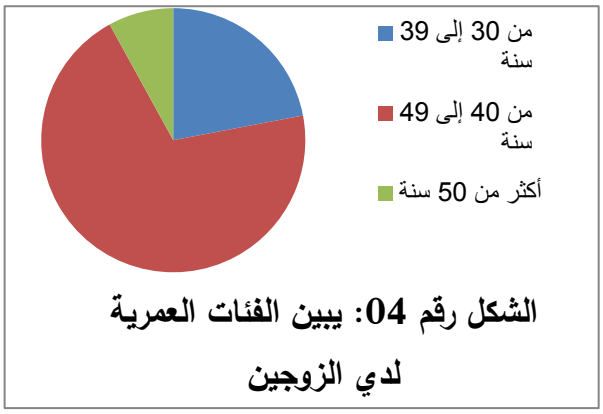

الشكل رقم 04: يبين الفئات العمرية لدي الزوجين

ويتعلق بالسن او الفئات العمرية المعبر عنها في الجدول ، ومن خلاله نلاحظ 56 اسرة تتراوح أعمارهم من 40 سنة الى 49 سنة وبنسبة تقدر ب 70% وهي النسبة الغالبة في هذا الجدول مقارنة مع النسب الأخرى، فنسبة 22 % تمثل 18 اسرة التي تتراوح أعمارهم من 30 الى 39 سنة اما نسبة 08% فتمثل 06 اسر فقط التي تفوق أعمارهم 50 سنة.

والجدير بالذكر اننا قسمنا الفئات العمرية للأسر- بعد قراءة الاستمارات ودراستها – الى عشريات وهذا لتسهيل عملية القراءة للجدول ....

الجدول رقم (03):يبين مدة الزواج لدى الزوجين

مدة الزواج	التكرار	النسبة %
من 3 سنوات فما أقل	12	14
من 4 إلى 6 سنوات	6	8
من 7 سنوات فما اكبر	62	78
المجموع	80	100

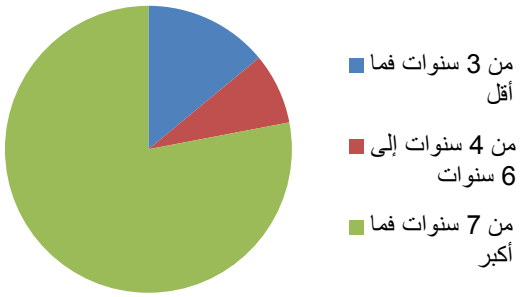

الشكل رقم 05: يبين مدة الزواج

هذا الجدول يبين مدة الزواج للأسر المدروسة، فمن خلال الجدول نلاحظ ان 62 اسرة مدة زواجها اكثر من 07 سنوات وبنسبة تقدر بـ78%، وهي النسبة الغالبة في الجدول مقارنة مع النسب الاخرى فنسبة 14%، تمثل 12 اسرة التي تقدر مدة الزواج من 03 سنوات فما اقل اما نسبة 08 % فتمثل 06 اسر مدة زواجهم من 04 الى 06 سنوات حيث تم تقسيم هاته الفترات بعد مراجعة الاستمارات (الاستبيان) وهاته الاسر المقدرة عددها 62 اسرة هي التي ستخدم الدراسة اكثر من غيرها بحكم الخبرة في الحياة الاسرية....

الجدول رقم (04):يبين المستوى التعليمي للأسر

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
جامعي	**17**	**23**
ثانوي	**63**	**77**
المجموع	**80**	**100**

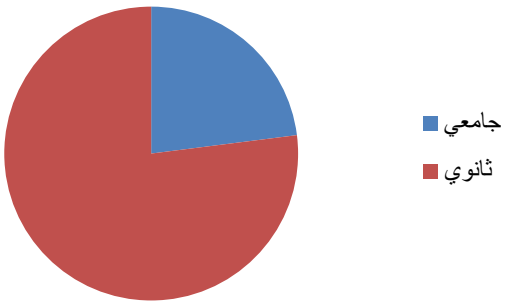

الشكل رقم 06: يبين المستوى التعليمي للأسر

من خلال الجدول نلاحظ ان 63 اسرة لهم مستوى تعليمي ثانوي بنسبة تقدر ب 77 % اما الاسر ذات المستوى الجامعي فيقدر عددهم 17 اسرة بنسبة تقدر ب 23 % ورغم ان الاستبيان قد ادرجنا بدائل أخرى مثل المستوى الابتدائي والمتوسط وبدون مستوى الا ان الإجابات كانت حسب ما هو ظاهر في الجدول ...هذا يدل على اهتمام الاسر الجزائرية بالتعليم والموصلة الى اعلى مستوى لأنه له تأثير كبير في الحياة الاجتماعية عموما والحياة الاسرية خصوصا.....

الجدول رقم (05):يبين نوع العمل للأسر المدروسة

نوع العمل	التكرار	النسبة %
موظف	62	76
اطار	18	24
المجموع	80	100

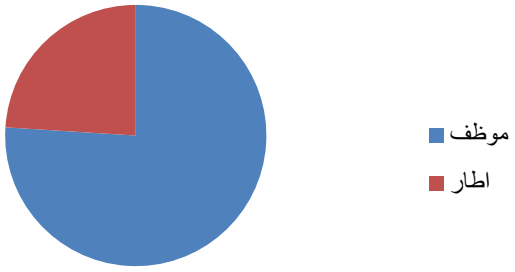

الشكل رقم 07: يبين نوع العمل

من خلال الجدول نلاحظ ان افراد العينة كلهم موظفون سواء في المؤسسات العمومية او الاقتصادية (طابع عام او طابع خاص) فعدد الموظفين يقدر ب 62 موظفا بنسبة تقدر بـ76% وهي الغالبة مقارنة مع الموظفين كإطارات المقدر عددهم 18 اطارا و بنسبة تقدر بـ24% من مجموع افراد العينة هذا يعكس المستوى الاقتصادي (العامل المادي، الدخل الاسري) لأفراد العينة وبدوره قد يؤثر على توزيع الأدوار لدى الزوجين داخل الاسرة وخارجها (المشاركة في تسيير الاسرة من الناحية المادية).....

الجدول رقم (06): يبين نوع الاسرة

نوع الاسرة	التكرار	النسبة %
نووية	51	64
ممتدة	29	36
المجموع	80	100

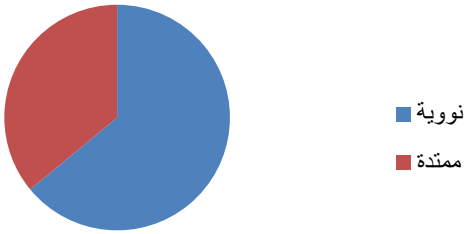

الشكل رقم08: يبين نوع الأسرة

من خلال الجدول نلاحظ عدد الاسر النووية يفوق بكثير عدد الاسر الممتدة حيث تقدر ب 51 اسرة نووية بنسبة تقدر بـ64% مقارنة بعدد الاسر الممتدة التي يقدر عددها 29 اسرة ممتدة بنسبة تقدر بـ36%...

هذا يعني ان عدد الاسر النووية في المجتمع في تطور مستمر فمعظم الأزواج يفضلون الاستقلالية من اسرهم الاصلية لأسباب اجتماعية واقتصادية اما الاسر الممتدة فهي في تناقص هذا من حيث الشكل لكن من حيث المضمون فان العلاقة او الرابط الاسري يبقى قائما.

الجدول رقم (07):يبين طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين

طبيعة السكن المشغول	التكرار	النسبة %
مسكن فردي مستقل	27	33
مسكن مع الاسرة الموسعة	29	35
مسكن في عمارة	24	32
المجموع	80	100

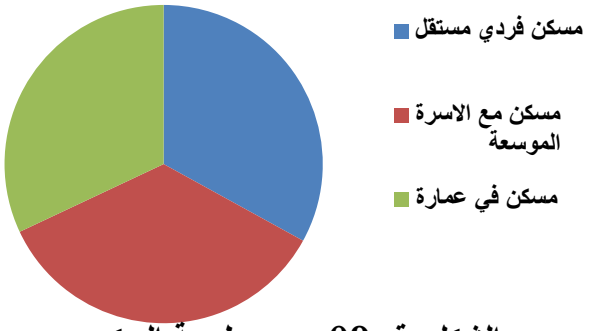

الشكل رقم 09: يبين طبيعة السكن المشغول

يتضح – من خلال الدول– ان عدد الاسر المدروسة والتي تشغل المسكن المستقل الفردي او مع الاسرة الموسعة او التي تسكن في عمارة متقارب...ولكن اذا جمعنا عدد المساكن الفردية المستقلة وعدد المساكن في عمارة باعتبارهما مساكن مستقلة عن الاسر الممتدة نجدها 51 مسكنا أي 51 اسرة بنسبة تقدر ب 65 % من مجموع عدد الاسر المقدر ب 80 اسرة

الجدول رقم (08): يبين مجال السكن الأصلي

مجال السكن الاصلي	التكرار	النسبة %
حضري	68	85
ريفي	12	15
بدوي	00	00
المجموع	80	100

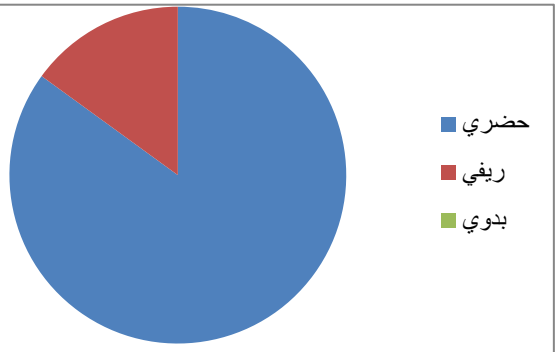

الشكل رقم 10: يبين مجال السكن الأصلي

من خلال الجدول نلاحظ ان معظم الاسر–مجال سكنها الأصلي– حضري أي انها تسكن مدينة ورقلة من قبل او سكنت مدينة ورقلة قادمة من مدينة أخرى والمقدرة عددها 68 اسرة بنسبة تقدر ب 85 % وهي نسبة مرتفعة اما الاسر التي يعود اصلها الى ريفي فيقدر عددها 12 اسرة بنسبة تقدر ب 15 % في حين لا توجد أي اسرة يعود مجال سكنها الأصلي الى البادية.

7-عرض ووصف للمتغير المستقل والتابع.

1.7 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

نص الفرضية الاولى: إمكانية وجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتوزيع الأدوار في الاسرة

الجدول رقم (09): يبين علاقة المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار الأسرية لدى الزوجين

الاجابة	التكرار	النسبة %
موافق بشدة	15	20
محايد	06	08
موافق	59	72
المجموع	80	100

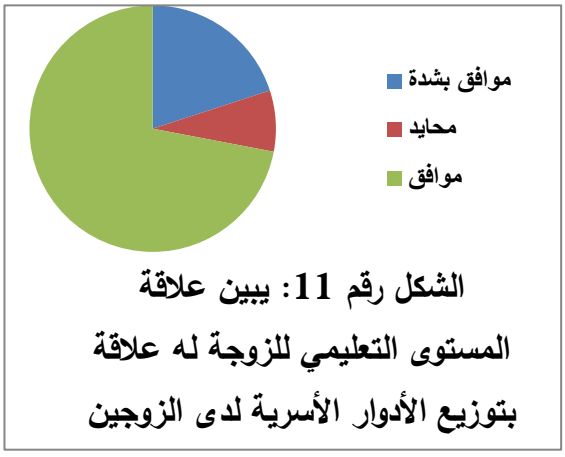

الشكل رقم 11: يبين علاقة المستوى التعليمي للزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار الأسرية لدى الزوجين

يتجلى لنا – من خلال الجدول- ان59 اسرة بنسبة تقدر بـ72% موافقون على ان هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة و توزيع الأدوار الاسرية، في حين عدد الاسر الموفقون بشدة عددهم يقدر ب 15 اسرة بنسبة تقدر بـ20% بمعنى – حسب الدراسة- ان عدد الاسر الموافقون على وجود هاته العلاقة يقدر ب 74 اسرة من اصل ثمانين (80) اسرة أي بنسبة تقدر ب 92 % وهي نسبة مرتفعة جدا ، اما باقي الاسر وعددهم ستة(06) بنسبة تقدر ب 08 % فهم محايدون ولم يدلوا بآرائهم .....

حاولت العديد من الدراسات والأبحاث تناول موضوع العلاقات الاجتماعية وما يعتريها من عوائق ومشكلات، في محاولة لإيجاد حلول لها. ومنبع هذا الاهتمام يعود الى طبيعة دور الاسرة داخل المجتمع وذلك لان لها الفضل الأول في نقل التراث الثقافي والاجتماعي الى الأجيال المتلاحقة ولأن اللبنة الأساسية في تكوين هذه الاسرة هما الزوجان, فانه وجب التعرف على طبيعة العلاقة االاسرية انطلاقا من المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار في الاسرة الجزائرية وخصوصا في المجتمع الورقلي....

فالاحصائية –السالفة الذكر- المتعلقة بالمستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار للزوجين- والتي تبين 17اسرة جامعية و63اسرة ذات مستوى ثانوي، هذا يعني ان المستوى التعليمي للزوجة جيد... كما يشير الى

ان الأزواج – قبل زواجهم– تم اختيار زوجاتهم على أساس المستوى التعليمي او التحصيل الدراسي الذي توصلوا اليه...وهذا ما يسمى بالتكافؤ التعليمي او تكافؤ المستوى الثقافي للزوجين ،وهذا ما تفسره نظرية التكافؤ للزواج .....ومن هنا يمكن التطرق لبعض الأدوار التي تقوم بها الزوجة المتعلمة او المتحصلة على مستوى تعليمي جيد في كثير من الوظائف الاسرية ومنها:

- **التربية:** يؤثر المستوى التعليمي للزوجة (الام) تأثيرا هاما على الأبناء تربويا وتعليميا، فالأم (المتعلمة) تقوم بتربية الطفل وتنشئته اجتماعيا وتعليمه بطريقة صحيحة وذلك باتباع الأساليب التربوية و التنشئة الاجتماعية الكفيلة بتكوين طفل سوي ولنتطرق الى هاته الأدوار بشكل من الاسهاب.

- **دور الام التربوي:** ان دور الام اكثر تأثيرا من دور الاب لأضعاف مضاعفة ،فالأم – وخاصة في السنوات الأولى من سن الطفل– هي النموذج المثالي بالنسبة له وقد أظهرت الدراسات العلمية بان القسم الأعظم من نفسية الطفل مستمد منه...فالطفل تولد لديه ميولات وقدرات بسيطة ثم تتفاعل مع البيئة الاجتماعية وأول هذا التفاعل يكون بين الطفل وامه [1].

- **دور الام الاجتماعي:** هناك مرحلة يمر بها الطفل وهي اتجاه الطفل من التمركز حول ذاته الى الاندماج في المجتمع والارتقاء به نفسيا واجتماعيا، ومن مميزات هذه المرحلة ان الطفل يكون عاجزا كليا عن ان يرى وجهة نظر الاخرين في أي مشكلة هو بصددها ولانه مدرك لوجهة نظره فقط، ومن مظاهر التمركز حول الذات عند الطفل الانانية الشديدة ....فالطفل متمركز في قدراته المختلفة ولم يتطبع بعد بالبيئة المحيطة به وهنا يبرز دور الام في تكييف ابتها مع بيئته الاجتماعية ...من خلال مطالعتها للكتب والمجلات والحصص التلفزيونية ومتابعة الانترنيت في كل ما يخص طفلها.....

- **دور الام افي المتابعة الاسرية:** ان الاشراف الاسري والرقابة الوالدية تعتبر شكلا من اشكال المتابعة التربوية للأبناء لتعليمهم القيم السامية والأخلاق النبيلة بشكل مستمر ودائم حيث لا تقتصر هاته المتابعة على مرحلة من مراحل النمو للطفل وبذلك يكتسب الطفل ثقافة والديه خصوصا من الام التي تدرك جيدا خصائص واحتياجات طفلها في كل مرحلة من مراحل نموه لتمكنه من نمو نفسي واجتماعي سليم والارتقاء بمستواه التربوي والتعليمي وهنا يبرز دور الزوجة المتعلمة من غير المتعلمة[2].

- **دور الام في الصحة الاسرية:** فالأم (الزوجة) المتعلمة بإمكانها ان تتابع وترافق ابناءها من الناحية الصحية فتحافظ عليهم بنوعية الوجبات الغذائية واللباس الموسمي وغيرها .... هذا

[1] علي القائمي/تربية الطفل دينيا واخلاقيا – ط1–مكتبة الفخراوي–البحرين–سنة1995–ص211

[2] رشيد طبال /التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية– مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية– جامعة20اوت 1955– سكيكدة– العدد19–جوان2015–ص201

من الناحية الوقائية، اما من الناحية العلاجية فتأخذهم للطبيب وتشتري الادوية مع قراءة نشرتها والمحافظة على صحتها وصحة زوجها كذلك.

من خلال هذه الأدوار وغيرها .....ومن خلال الدراسة الميدانية يتبين لنا مدى أهمية التعليم للزوجة (الام) وعلاقته بتوزيع الأدوار في الاسرة هذا ما يبينه الاختبار الاحصائي الذي اجريناه في دراستنا.

الجدول رقم (10): يبين علاقة المستوى التعليمي للزوجة بتوزيع الأدوار في الاسرة

الاختبار الاحصائي	المستوى التعليمي للزوجة وعلاقته بتوزيع الأدوار في الاسرة
كاي مربع	°60.325
درجة الحرية	2
مستوى الدلالة	0.000

وبعد تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع لحسن المطابقة والذي بلغ 60.325 عند درجة حرية قدرها 2 ومستوى دلالة معنوية يساوي 0.00 وهو اصغر من الخطا المسموح به0.05 **وبالتالي نقبل الفرضية (الفرضية تحققت) التي تقول ان المستوى التعليمي للزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين.**

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

للمستوى التعليمي للزوجة علاقة بتوزيع الأدوار داخل الاسرة وخارجها، حيث انه كلما كان المستوى التعليمي للزوجة مرتفع استطاعت اقناع الزوج بمساعدتها ، وذلك من من خلال فتح النقاش معه واقناعه بان المساعدة في المنزل لا تنقص من قيمته على عكس الزوجة ذات المستوى المتدني فهي تخضع لسلطة الزوج ولا تستطيع حتى التفكير في مشاركة الزوج في اعمالها وهذا ما دلت عليه نتائج دراستنا .

2.7 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

نص الفرضية الثانية: احتمالية وجود علاقة بين عمل المرأة(الزوجة) وتوزيع الأدوار لدى الزوجين في الاسرة

الجدول رقم (11):يبين مشاركة الزوجة العاملة في ميزانية الاسرة

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	41	52
لا	22	27
أحيانا	17	21
المجموع	80	100

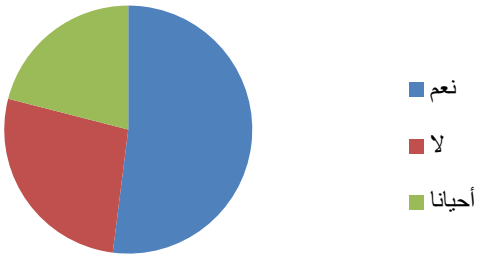

الشكل رقم 12: يبين مشاركة الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الاسر اللاتي يشاركن في ميزانية الاسرة وبصفة دائمة يقدر عددهن 41 اسرة اي بنسبة تقدر ب 52 % وهن يحاولن مساعدة اسرهن لتحسين ظروف المعيشة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير حتى الحاجيات الكمالية ، وفي اعتقادهن الراسخ ان الحياة الاسرية اخذ وعطاء وان قوام الاسرة لا يبنى بيد واحدة ، فالحياة الاسرية التي يعيشها الزوجان شراكة متبادلة من جميع الجوانب النفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية ،هذا الفعل السوسيولوجي للزوجة العاملة يكتسبه الأبناء في تنشئتهم الاسرية عبر مراحلهم العمرية .....

كما يقدر عدد الاسر اللاتي يرفضن المشاركة في ميزانية الاسرة 22 اسرة بنسبة تقدر ب 27 % وهذا بحجة ان النفقة يتحملها الزوج وحده فقط ولا يهمها ان كان هذا الزوج قادرا على مسؤولية الانفاق على الاسرة او غير قادر على ذلك ....اما مالها الخاص العائد من عملها فلها الحرية المطلقة في كيفية انفاقه (شراء الذهب مثلا .....)

اما باقي الاسر اللاتي يشاركن أحيانا في ميزانية الاسرة فيقدر عددهن 17 اسرة بنسبة تقدر ب 21 % وهذا بداعي الضرورة فقط بمعنى اذا احتاج الزوج مساعدة زوجها العاملة فتشاركه في المصاريف الاسرية او مبادرة منها كشراء اللباس للأولاد أيام المناسبات او شراء مسكن او شراء سيارة وغيرها.....وكل هذا أيضا يتوقف على طبيعة التنشئة الاسرية التي اكتسبتها الزوجة العاملة من اسرتها الاصلية

الجدول رقم (12): يبين مساعدة الزوجة العاملة لأسرتها الاصلية

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	79	98
لا	01	2
المجموع	80	100.0

الشكل رقم 13: يبين مساعدة الزوجة العاملة لأسرتها الأصلية

من خلال الجدول نلاحظ ان 79 اسرة من مجموع العينة (80 اسرة) اي بنسبة تقدر ب 98 % والتي من خلالها الزوجات العاملات يساعدن اسرهن الاصلية وهذا يدل على التماسك الاسري ووجود رابطة اجتماعية حقيقية بين الاسرة المصغرة والاسرة الاصلية خصوصا الجانب المادي (المساعدات المالية) فحينما تحتاج ام الزوجة العاملة او ابوها او حتى احدى الاخوة فان هاته الأخيرة لن تتردد في مساعدتهم وهذا ما يميز المجتمع في مدينة ورقلة بين الاسر النووية وكذا الاسر النووية والاسر الممتدة (الاصلية لها)، في حين نجد اسرة واحدة والتي تعبر عن رفضها في مساعدتها للأسرة الاصلية، فهذه الزوجة العاملة قد تكون فاقدة لوالديها او انهما لا يحتاجان الى المساعدة او زوجها يرفض ذلك جملة وتفصيلا وقد تعود الى أسباب أخرى ...فالمبحوث هنا قد لا يصرح بكل اسراره وخصوصياته الشخصية .....

الجدول رقم (13): يبين استشارة الزوجة زوجها في مساعدة اسرتها الاصلية

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	67	82
لا	13	16
المجموع	80	100

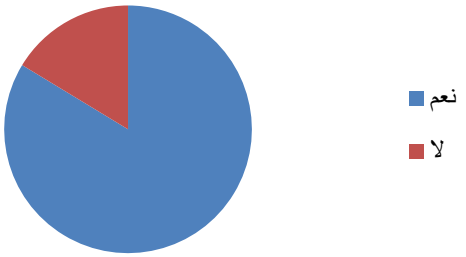

الشكل رقم 14: يبين استشارة الزوجة زوجها في مساعدة اسرتها الاصلية

من خلال الجدول نلاحظ ان 67 اسرة اي بنسبة تقدر ب 82 % ممن تكون فيها الزوجة العاملة تستشير زوجها في مساعدة اسرتها الاصلية وهذا دلالة سوسيولوجية على مدى التفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين، فالزوجة العاملة – في هاته الحالة–لها دورين وهما مساعدة اسرتها الاصلية (دور مادي) اما الثاني فيتمثل في استشارة زوجها والتعبير عن احترامها له (دور معنوي) اما الاسر الباقية وعددهم 13 اسرة اي بنسبة تقدر ب 16 % ممن تكون فيها الزوجة العاملة ترفض استشارة زوجها عند مساعدة اسرتها الاصلية وهذا بدافع الحرية الشخصية في تصرفاتها بأموالها هذا يدل على ان الأزواج لا يمارسون السلطة الرمزية المطلقة في اسرهم ..هذا من جهة ومن جهة أخرى هذا الدور الذي تقوم به الزوجة العاملة(مساعدة الاسرة الاصلية دون استئذان زوجها) قد يؤدي الى صراع بين الزوجين واذا تكرر الدور باستمرار قد تنجر عنه مشاكل اسرية ...فالحرية الشخصية للزوجة العاملة ينبغي ان تحترم السلطة الرمزية التي يمتلكها الزوج داخل الاسرة وخارجها.

الجدول رقم (14): يبين توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة

الاجابة	التكرار	النسبة %
موافق	57	70
غير موافق	23	30
المجموع	80	100

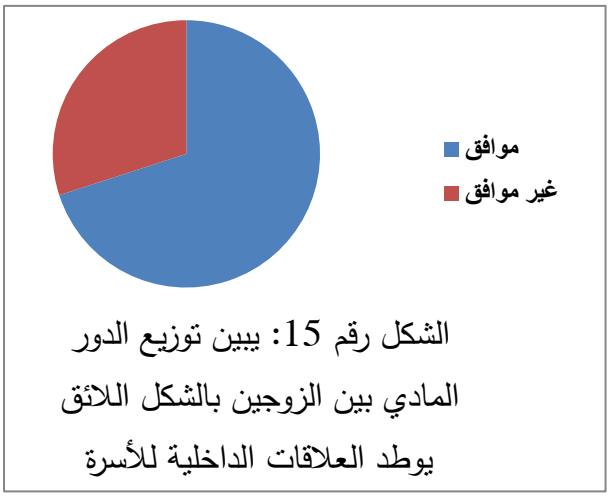

الشكل رقم 15: يبين توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة

يتبين لنا –من خلال الجدول–ان 57 اسرة اي بنسبة تقدر ب 70 % موافقون على ان توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة ،فتوزيع الدور معناه تقسيم العمل الاسري من جانبه المادي للزوجين وهذا ما قال به ايميل دوركايم في نظريته تقسيم العمل الاجتماعي ..كذلك ان هاته الاسر تعيش نوعا من التوافق والانسجام واستعمال لغة الحوار في مناقشة المواضيع الحاصة بالأسرة وكذا الاحترام المتبادل بين الطرفين ...وهكذا تستمر الحياة الزوجية في الاسرة.

اما الاسر غير الموافقة على ان توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة فيقدر عددها 23 اسرة بنسبة تقدر ب 30 % وهي نسبة معتبرة ولها قراءتها في التحليل السويولوجي لموضوع الدراسة ومن هنا يمكن القول ان:

- الكثير من الزوجات العاملات يمتلكن الثلث او الربع او النصف او كل ممتلكات المنزل (البيت) وبالتالي يفقد الزوج سلطته الرمزية داخل الاسرة وخارجها ...هذا قد يؤدي الى مشاكل اسرية نتيجتها ربما الطلاق.
- ان الانفاق المادي من أهلية الزوج ومن واجبه تحمل المسؤولية كاملة في الشؤون الاقتصادية للأسرة
- بعض الزوجات يتصرفن بحكم العاطفة لا العقل وبالتالي ينفقن المال في الكماليات على حساب الضروريات ومن هنا يحدث صراع اسري بين الزوجين.....

الجدول رقم (15): يبين التأثير السلبي لعمل الزوجة على واجباتها الأسرية

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	62	76
لا	18	24
المجموع	80	100

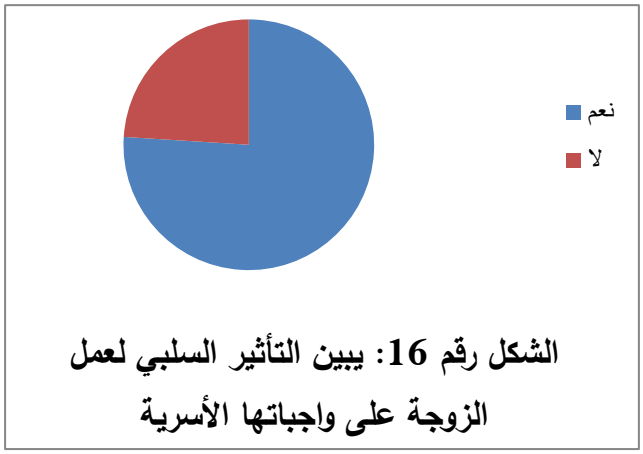

الشكل رقم 16: يبين التأثير السلبي لعمل الزوجة على واجباتها الأسرية

يتبين لنا –من خلال الجدول–ان 62 اسرة اي بنسبة تقدر ب 76 % موافقون على ان عمل الزوجة يؤثر سلبا على واجباتها الاسرية وهذا راجع الى عدم التوفيق بين الوظيفة المهنية(إدارية او مهنية كالحلاقة....) وواجباتها الاسرية وهذا ما يؤدي الى وجود صراع بين الأدوار لكلا الزوجين و ينجر عنها مشاكل اسرية.

من الملاحظ ان المرأة كانت تعمل ولاتزال في الريف وهي تعمل الان في المجتمعات الحضرية والصناعية في الإنعاش الاقتصادي للاسرة، مع الاختلاف الواضح في طبيعة العمل وأسلوب أدائه. فالمراة اذن تعمل دائما، ولكن عملها يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها. والسؤال الذي يطرح دائما هو: ماهي اثار عمل المراة المتزوجة على تغير الاسرة وهل يؤدي الى انحراف الأطفال اوتزايد المشاكل الاسرية...فالمراة العاملة تواجه دائما صعوبة في كيفية التوفيق بين عملها وبين واجباتها المنزلية، وفي هذه الحالة يجب ان تختار بين:

- محاولة جعل متطلبات الحياة الوظيفية تتلاءم مع حياتها الاسرية
- محاولة جعل متطلبات حياتها الاسرية تتلاءم مع حياتها الوظيفية [1] فالزوجة العاملة لا يمكنها تعليم أبنائها واطفالها فتضطر الى اخذهم الى روضة الأطفال وتدعيمهم بدروس الدعم او اخذهم الى اسرهم الممتدة(الجدة مثلا....) فكان من الأفضل لها ان تستثمر في أبنائها بالتعليم والتربية والمرافقة المستمرة لهم ،فمن السهل ان يتخذ الطفل اما توجيهية له (المربية) بدل امه البيولوجية.....

[1] د/سناء الخولي–الاسرة والحياة العائلية–دار المعرفة الجامعية–جمهورية مصر العربية– ب ط– سنة 2008– ص98

اما الاسر التي تنفي وجود اثارا سلبية لعمل الزوجة العاملة على واجباتها الاسرية فيقدر عددها 18 اسرة بنسبة تقدر ب 24 % وهذا قد يرجع الى ان الزوجين قد قسما الأدوار بشكل منظم مع مساعدة الطرف للآخر اذا اقتضى الامر ذلك.....

الجدول رقم (16): يبين احتمال وقوع مشاكل اسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة

الإجابة	التكرار	النسبة %
أحيانا	53	65
أبدا	27	35
المجموع	80	100.0

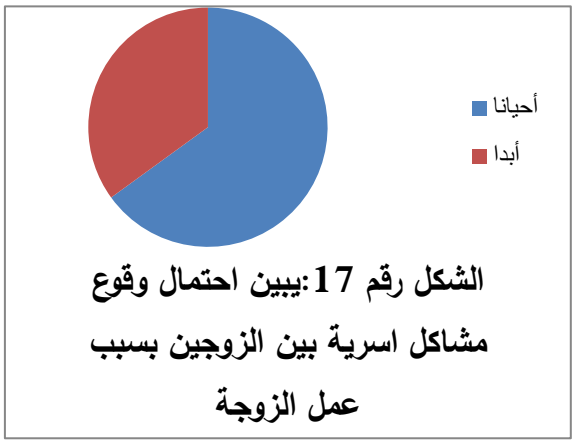

الشكل رقم 17:يبين احتمال وقوع مشاكل اسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة

- من خلال الجدول يتبين ان 53 اسرة يقرون بوجود مشاكل اسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة وهذا قد يرجع الى عدة عوامل عديدة مثل الوقت الذي تقضيه الزوجة العاملة في العمل، ودرجة شعورها بالإرهاق والتعب، ونمط العمل، الدخل الذي تحصل عليه، وعموما لا يوجد من يستطيع تقييم كل هذا العوامل سوى الزوجين[1]
- ان الخط التقليدي الواضح الذي يميز بين اعمال الرجال واعمال النساء في المنزل لم يختلف تماما، الا ان هذا التقسيم اصبح اقل وضوحا وتحديدا عما كان عليه في الماضي. وقد نتج هذا الوضع عن مجموعة من العوامل منها اقبال النساء المتزوجات على العمل. والسؤال الذي يمكن ان نطرحه هنا هو الى أي مدى يمكنان يشارك الزوج في الاعمال المنزلية وهنا تنشا المشاكل التي تختلف تبعا لمدى تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل. فبعض النساء يلاحظن غير راضيات ،لعدم مساعدة ازواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية ، بينما ترفض اخريات تماما اي مساعدة من الازواج حيث تعتقد الكثيرات منهن ان الأزواج الذين يشاركون في تلك الاعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها وبالتالي فان هذه المساعدات قد تكون مصدرا للشجار والمتاعب وجدير بالذكر ان كثيرا من الأزواج يغضون الطرف عن مظاهر الإهمال والقذارة في منازلهم حتى لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن[2].

[1] د/سناء الخولي-مرجع سابق- ص 99

[2] د/سناء الخولي-نفس المرجع- ص 100-101

Test					
	ميزانية في تشاركين هل الأسرة	في زوجك تستشيرين هل ذلك	بين المادي الدور توزيع اللائق بالشكل الزوجين الداخلية العلاقات يوطد للأسرة	يؤثر الزوجة عمل هل واجباتها على سلبا الاسرية	الى هذا يؤدي هل بين اسرية مشاكل الزوجين
كاي تربع	12.025[a]	36.450[b]	14.450[b]	24.200[b]	8.450[b]
درجة لحرية	2	1	1	1	1
مستوى الدلالة	.002	.000	.000	.000	.004

من خلال الجدول المستخرج من نظام spss والذي يتعلق بالفرضية الثانية المتمثلة في احتمالية وجود علاقة بين عمل الزوجة وتوزيع الأدوار في الاسرة فإننا نلاحظ :

- احتمالية مشاركة الزوجة العاملة في ميزانية الاسرة **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 12.025 عند درجة حرية قدرها 2 ومستوى دلالة يساوي 0.02 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية استشارة الزوجة العاملة زوجها عند مساعدة اسرتها الاصلية **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 36.450 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.00 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للاسرة **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 14.450 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.02 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية عمل الزوجة يؤثر سلباعلى واجباتها(أدوارها) الاسرية **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 24.200 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.00 وهو اصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية وقوع مشاكل اسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 8.450 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.04 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- وبالتالي نقول ان الفرضية الثانية قد تحققت ومنه فان عمل الزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

لعمل الزوجة علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين في الاسرة ، وذلك لان خروج الزوجة للعمل ينقص من تواجدها في المنزل ويجعل أدوارها به تقل مما يفرض على الزوج مشاركة الزوجة في اكمال هذه الأدوار، وبما ان الزوج يستفيد من المداخيل المادية التي تأتيه من عمل الزوجة فهو مجبر على مساعدتها في اكمال أدوارها .

3.7عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

نص الفرضية الثالثة: احتمالية وجود علاقة بين طبيعة السكن المشغول من طرف الاسرة وتوزيع الأدوار لدى الزوجين

الجدول رقم (17): يبين الطريقة التي تسكن بها الاسرة بعد الزواج

الاجابة	التكرار	النسبة%
مع الاهل	40	50
مستقل	40	50
المجموع	80	100

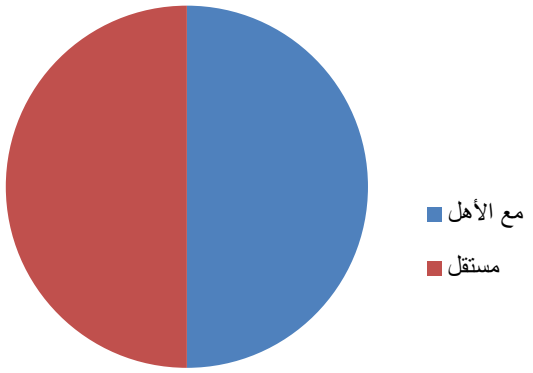

الشكل رقم 18: يبين الطريقة التي تسكن بها الاسرة بعد الزواج

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الاسر التي تسكن مع الاهل بعد الزواج يقدر ب40 اسرة وبنسبة تقدرب50% ونفس الامر بالنسبة للأسر المستقلين عن أهلهم وهذا راجع الى عدة أسباب سنعرفها من خلال الجداول اللاحقة.

الجدول رقم (18): يبين الأسباب التي أدت بالزوجين ان يسكنوا مع الاهل

الاجابة	التكرار	النسبة %
الاستسلام لرغبة الاهل	31	40
رغبة الزوج في ذلك	22	27
عدم التمكن من تجسيد مسكن مستقل	27	33
المجموع	80	100

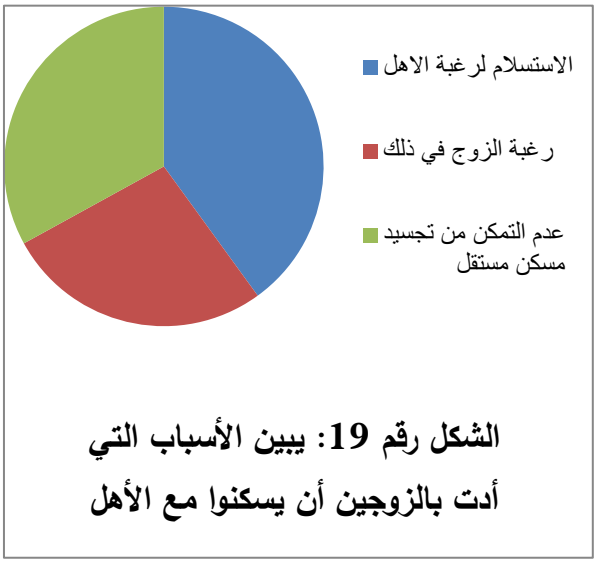

الشكل رقم 19: يبين الأسباب التي أدت بالزوجين أن يسكنوا مع الأهل

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الاسر التي تسكن مع أهلها يعود سببها الى الاستسلام لرغبة الاهل يقدر ب 31 اسرة بنسبة تقدر ب 40 % وهذا استجابة لطاعة الوالدين (اختيارا) او استجابة للسلطة الابوية (قهرا) ، في حين ان عدد الاسر التي تسكن مع أهلها يعود سببها الى رغبة الزوج في ذلك يقدر ب 22 اسرة بنسبة تقدر ب 27 % وهذا بسبب مساعدة اسرهم الاصلية ،فهم في حاجة اليهم او ان ظروف الزوج الاقتصادية لا تسمح له بالاستقلالية كمشكل كراء مسكن مثلا

الا ان عدد الاسر التي تسكن مع أهلها يعود سببها الى عدم التمكن من تجسيد مسكن مستقل يقدر ب 27 اسرة بنسبة تقدر ب 33 % وهذا بسبب كذلك الوضع المادي الذي تعيشه الاسر من غلاء السكن والأراضي العقارية.....

الجدول رقم (19): يبين أسباب استقلالية الاسر النووية عن الاسر الممتدة

الاجابة	التكرار	النسبة%
استقلالية الأدوار بين الزوجين	28	36
تجنب المشاكل العائلية	17	21
البقاء على العلاقات الطيبة مع والدين	35	43
المجموع	80	100

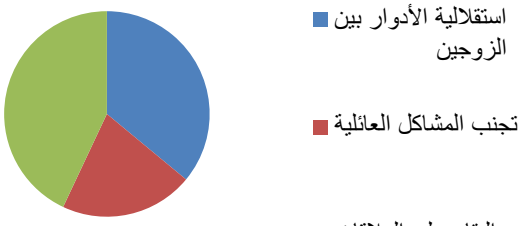

الشكل رقم 20: يبين أسباب استقلالية الاسر النووية عن الاسر الممتدة

من خلال الجدول نلاحظ ان عدد الاسر النووية التي تسكن مستقلة يعود سببها الى استقلالية الأدوار بين الزوجين يقدر ب 28 اسرة بنسبة تقدر ب 36% ، في حين ان عدد الاسر النووية التي تسكن مستقلة يعود سببها الى تجنب المشاكل العائلية يقدر ب 17 اسرة بنسبة تقدر ب 21 % ،الا ان عدد الاسر النووية التي تسكن مستقلة يعود سببها الى البقاء على العلاقات الطيبة مع الوالدين يقدر ب 35 اسرة بنسبة تقدر ب 43% ...كل هاته الأسباب سيؤدي الى انتشار او التزايد المستمر للأسر النووية/المصغرة وتقليص عدد الاسر الممتدة مستقبلا

الجدول رقم (20): يبين مدى مساعدة الاسر الممتدة للأسر النووية في توزيع أدوارها الخاصة بها

الاجابة	التكرار	النسبة%
موافق	62	76
غير موافق	7	8
محايد	11	16
المجموع	80	100

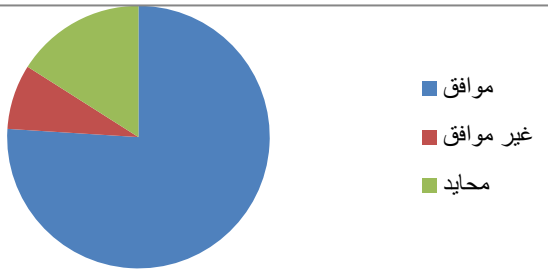

الشكل رقم 21: يبين مدى مساعدة الاسر الممتدة للأسر النووية في توزيع أدوارها الخاصة بها

من خلال الجدول يتبين لنا ان عدد الاسر النووية التي تتلقى مساعدة في توزيع أدوارها ودون التدخل في شؤونها الخاصة يقدر ب 62 اسرة بنسبة تقدر ب 76 **%** بينما عدد الاسر النووية التي لم تتلق مساعدة في توزيع أدوارها ويتم التدخل في شؤونها الخاصة يقدر ب 07 اسر بنسبة تقدر ب 08 **%** لكن باقي الاسر المقدرة عددها 11 و بنسبة تقدر ب 16 **%** بقيت متحفظة و محايدة

الجدول رقم (21): يبين مشاركة السلطة بين الزوجين

الاجابة	التكرار	النسبة%
الزوج	24	31
الزوجة	56	69
المجموع	80	100

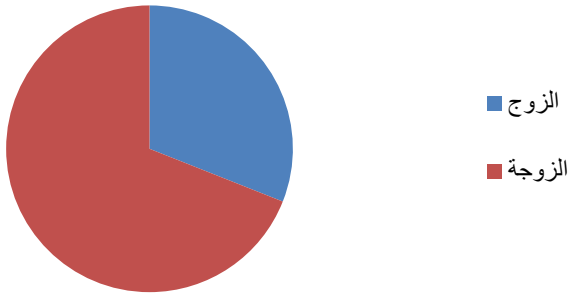

الشكل رقم 22: يبين مشاركة السلطة بين الزوجين

من خلال الجدول يتضح لنا ان جميع الاسر التي قمنا بدراستها ،فان كلا الزوجين يشركان بعضهما في اتخاذ القرارات التي يروها مناسبة وهذا يدل على مدى التفاهم وغليب لغة الحوار في مناقشة المواضيع مثل شراء المسكن او العلاج او مستقبل الأولاد وغيرها.....

الجدول رقم (22): يبين طبيعة العلاقة بين الاسر النووية والاسر الممتدة

الاجابة	التكرار	النسبة%
جيدة	52	64
متوسط	28	36
المجموع	80	100

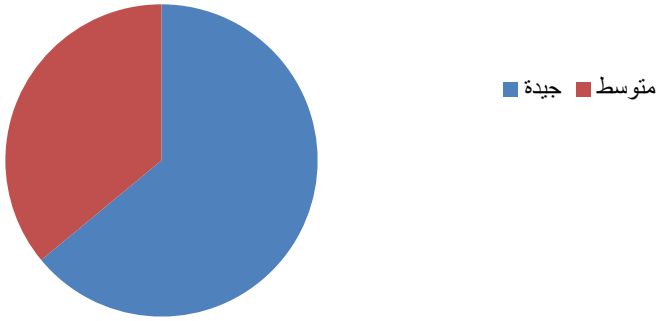

الشكل 23: يبين طبيعة العلاقة بين الاسر النووية الواسر الممتدة

من خلال الجدول نلاحظ عدد الاسر النووية التي علاقتها جيدة بالأسر الممتدة يقدر ب 52 اسرة بنسبة تقدر ب 64 % بينما عدد الاسر النووية التي علاقتها متوسطة بالأسر الممتدة يقدر ب 28 اسرة بنسبة تقدر ب 36 % وهذا قد يرجع الى طبيعة ثقافة المجتمع الذي تحكمه او تسيره العادات والتقاليد والأعراف وخصوصا الدين الإسلامي الدي يحثنا علة طاعة الوالدين وصلة الارحام وزيارة الأقارب مهما كانت أسباب المشاكل .....

الجدول رقم (23): يبين تاثير مجال السكن الأصلي في توزيع الأدوار لدى الزوجين

الاجابة	التكرار	النسبة%
موافق	79	98
لا	1	2
المجموع	80	100.0

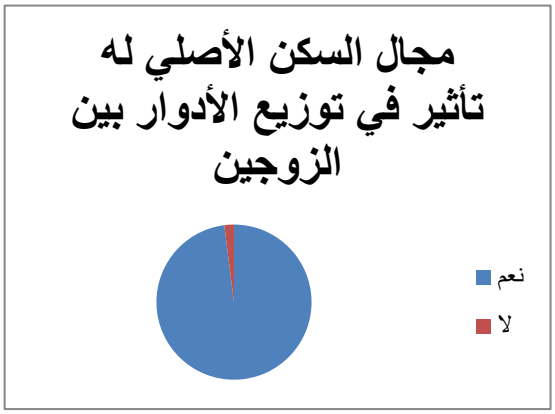

من خلال الجدول نلاحظ ان 79 اسرة من اصل 80 اسرة وبنسبة تقدر ب% يؤكدون على ان المجال السكني الأصلي له تأثير كبير في توزيع الأدوار لدى الزوجين فلا بد من مشاركتهم (الاسرة الممتدة) في اتخاذ القرارات كالزواج مثلا واستشارتهم في البيع والشراء او ممارسة تجارة ما ، وهنا يجدر الإشارة الى التطرق الى المفهوم السوسيولوجي للقرابة .

تشير القرابة في معناها الى مجموعة صلات رحمية وروابط نسبية تربط الافراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمهم بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء الرحم الواحد او النسب الواحد، ويمكن اعتبار القرابة في هذه المجتمعات وظيفة تحديد الاسر وارتباطهم بها ،وإزاء هذا التحديد تمارس نفوذها وتأثيرها وتضع موانعها ومحرماتها وتطرح موافقتها وتسامحها على أبنائها، كما تضع قواعد أخلاقية وادبية ومالية وواجبات اتجاه انساب القرابة الواحدة، وكذا انها تمنح الفرد المكانة الاجتماعية واعتباره الاجتماعي والاطمئنان النفسي والضمان المالي.[1]

	ماهي الزواج بعد تسكن التي الطريقة بها	مع سكنك سبب في الاهل الحاضر	سكنك سبب في مستقلا الحاصر	بين الادوار توزيع اكثر يصبح الزوجين بمساعدة سهولة الممتدة الاسرة	يشاركك من السلطة	علاقتك ما الممتدة بالأسرة	السكن مجال الأصلي
كاي تربيع	.000[a]	1.525[b]	6.175[b]	70.525[b]	12.800[a]	7.200[a]	39.200[a]
درجة الحرية	1	2	2	2	1	1	1
مستوى الدلالة	1.000	.466	.046	.000	.000	.007	.000

[1] د/ رابح درواش- علم الاجتماع العائلة- دار الكتاب الحديث- القاهرة- ط 1- سنة 2011

من خلال الجدول المستخرج من نظام spss والذي يتعلق بالفرضية االثالثة المتمثلة في احتمالية وجود علاقة بين طبيعة السكن المشغول من من طرف الزوجين وتوزيع الأدوار في الاسرة فإننا نلاحظ :

- احتمالية الطريقة التسكن بها الاسرة النووية بعد الزواج لم **تتحقق** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 0.000 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 1.000وهو أاكبرمن الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية معرفة سبب سكن الاسرة النووية مع الاهل **لم تتحقق** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 1.525عند درجة حرية قدرها 2 ومستوى دلالة يساوي 0.466 وهو أاكبرمن الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية معرفة سبب سكن الاسرة النووية في سكن مستقل **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 06.175 عند درجة حرية قدرها 2 ومستوى دلالة يساوي 0.046 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية توزيع الأدوار يصبح أكثر سهولة بمساعدة الاسرة الممتدة **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 70.525 عند درجة حرية قدرها 2 ومستوى دلالة يساوي 0.00 وهو اصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية مشاركة احد الزوجين في سلطة القرار **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 12.800 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.00 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية وجود علاقة بين الاسرة النووية والاسرة الممتدة **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 07.200 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.007 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر ب0.05
- احتمالية تأثير مجال السكن الأصلي في توزيع الأدوار لدى الزوجين **قد تحققت** وهذا من خلال تطبيق الاختبار الاحصائي كاي تربيع الذي بلغ 36.200 عند درجة حرية قدرها 1 ومستوى دلالة يساوي 0.00 وهو أصغر من الخطأ المسموح به المقدر بـ0.05

وبالتالي نقول ان الفرضية الثانية قد تحققت ومنه فان عمل الزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

لطبيعة السكن المشغول علاقة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين في الاسرة ، وذلك لانه كلما كانت الاسرة مستقلة عن الاسرة الممتدة(العائلة الكبيرة) كلما زادت حرية الزوج في التعامل مع زوجتهدون احساسه بانه مراقب من طرف والديهن فيعمل على مساعدة زوجته بطريقة عادية على عكس ان كان يقيم مع الاسرة الممتدة فهذا يريد ان يفرض سلطته ويبرز رجولته فيعمل على رفض مساعدة الزوجة حتى في أمور بسيطة.

الاستنتاج العام

من خلال الدراسات السابقة النظرية ، ومن خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها في مدينة ورقلة ندرك جيدا ان المتغيرات الاجتماعية الجديدة التي عرفها المجتمع الجزائري عموما والمجتمع الورقلي خصوصا لها تأثير كبير في توزيع الأدوار لدى الزوجين سواء في الاسرة النووية او مستقرين مع الاسرة الممتدة ،كما نشير الى ان توزيع الأدوار لدى الزوجين يتوقف على طبيعة شخصية كل منهما من حيث تكوينها ونشاتها طيلة المراحل العمرية (الاسرة ،المدرسة، المسجد، جماعة الرفاق ، وسائل الاتصال.....)

خاتمة

عند دراستي للموضوع (المتغيرات الاجتماعية الجديدة وعلاقتها بتوزيع الأدوار لدى الزوجين) والذي يدرس الاسرة النووية والاسرة الممتدة والعلاقة فيما بينهما وتأثيرها بالتحولات السوسيو ثقافية التي يعرفها المجتمع الجزائري عموما والمجتمع الورقلي خصوصا ادركت ان هذا المجتمع في حاجة ماسة الى دراسات اكثر تفصيلا وتحليلا في جميع القضايا التي يعاني منها مجتمعنا الذي يتشكل من الاسر النووية والاسر الممتدة والعشيرة ....

فالمجتمع عموما والاسرة على وجه الخصوص تتعرض لحملة شرسة وهذا من خلال المشاكل التي تعاني منها أدى هذا الامر الى الصراع في الأدوار بين الزوجين داخل الاسرة وخارجها.

ولهذا على جميع افراد المجتمع ان يتحمل كل حسب مسؤوليته وان نتأقلم او نتكيف مع المتغيرات الاجتماعية (التحولات السوسيوثقافية) بالمعرفة والحكمة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: علم الاجتماع التربوي المستوى: ثانية ماستر

استمارة رقم/...../

الموضوع

علاقة المتغيرات الاجتماعية الجديدة بتوزيع الأدوار لدى الزوجين
دراسة ميدانية وصفية

دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

اخوتي المبحوثين .....

في اطار انجاز بحث علمي حول الموضوع – السابق ذكره- يرجى منكم قراءة عبارات هذه بتمعن والاجابة عليها بكل موضوعية وذلك (x) في الخانة التي تعبر عن اختياركم . الاستمارة بوضع علامة

شكرا على المساهمة

الموسم الجامعي: 2018/2017م

الاستبيان

أولا: البيانات الشخصية:

1- المجيب : الزوج☐ الزوجة ☐

2- السن: .....

3- مدة الزواج .....

4- المستوى التعليمي : بدون مستوى ☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

5- العمل : موظف ☐ اعمال حرة ☐ عامل يومي☐ اطار ☐

6- نوع الوظيفة: .....

7- نوع الأسرة: نووية /مصغرة (الزوجين والأولاد فقط) ☐ ممتدة(الوالدين+ الاخوة) ☐

8- طبيعة السكن مسكن فردي مستقل☐ مسكن مع الاسرة الموسعة ☐ سكن في عمارة ☐

9- مجال السكن الأصلي حضري(مدينة) ☐ ريفي (الريف) ☐ بدوي (البادية) ☐

المحور الأول/ المستوى التعليمي

10- هل مستوى التعليمي للزوجة له علاقة بتوزيع الأدوار الاسرية لدى الزوجين .

غير موافق بشدة☐ غير موافق ☐ محايد ☐ موافق ☐ موافق بشدة☐

لماذا.....

.....

.....

المحور الثاني/ عمل المرأة(الزوجة)

11- هل تشاركين في ميزانية الاسرة نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كان بنعم أحيانا ☐ دائما ☐ للضرورة ☐

إذا كان بلا

لماذا.....

.....

.....

12- هل تساعدين اسرتك الاصلية نعم ☐ لا ☐

- إذا كان بنعم أحيانا ☐ دائما ☐ للضرورة ☐

إذا كان بلا

لماذا.....

.....

.....

13- هل تستشيرين زوجك في ذلك نعم ☐ لا ☐

إذا كان بلا

لماذا.....

.....

.....

14- توزيع الدور المادي بين الزوجين بالشكل اللائق يوطد العلاقات الداخلية للأسرة

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

إذا كان غير موافق او محايد

لماذا.....

.....

.....

15- هل عمل الزوجة يؤثر سلبا على واجباتها (أدوارها) الاسر☐ نعم ☐ لا
اذا كانت الإجابة بنعم من يساعدك
يساعدها) .....

16- هل يؤدي هذا الى مشاكل اسرية بين الزوجين ☐أحيانا ☐دائما ☐ ابدا
هل لديك ما تضيف(تضيفين).....
.....
.....

المحور الثالث/ طبيعة السكن المشغول من طرف الاسرة

- 17- بعد الزواج ما هي الطريقة التي تسكن بها
- في الماضي مع الاهل ☐ مستقل ☐
- في الحاضر مع الاهل ☐ مستقل ☐
- 18- سبب سكنك مع الاهل في الحاضر
- الاستسلام لرغبة الاهل ☐ رغبة الزوج في ذلك ☐ عدم التمكن من تجسيد مسكن مستقل ☐
- أخرى تذكر.....
- 19- سبب سكنك مستقلا في الحاضر
- استقلالية الأدوار بين الزوجين ☐ تدخل الوالدين في الادوار الخاصة بين الزوجين ☐
- تجنب المشاكل العائلية ☐ البقاء على العلاقات الطيبة مع الوالدين ☐

أخرى تذكر.....

- 20- توزيع الأدوار بين الزوجين يصبح أكثر سهولة بمساعدة الاسرة الممتدة

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

اذا كان غير موافق او محايد

لماذا.....

.....

.....

21- من يشاركك سلطة القرار الزوج ☐ الزوجة ☐ أطراف اخرى ☐

لماذا.....

.....

.....

.....

22- ما علاقتك بالأسرة الممتدة (الوالدين- الاخوة.....)

جيدة ☐ متوسط ☐ ضعيفة ☐ منعدمة ☐

اذا كانت الإجابة بضعيفة او منعدمة

لماذا.....

.....

.....

..

23- مجال السكن الأصلي (حضري- ريفي- بدوي) له تأثير في توزيع الأدوار بين الزوجين

موافق ☐ غير موافق ☐

اذا كان غير موافق

لماذا.....

.....

.....

قائمة المراجع

قواميس والمعاجم

1–د/ محمد عاطف غيث: ***قاموس علم الاجتماع***، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشروالتوزيع، ب ط ، سنة 2006 م.

2–د/ عدنان أبو مصلح : **معجم علم الاجتماع**، دار أسامة ، دار المشرق الثقافي، دولة الأردن، طبعة 2010م

كتب باللغة العربية

3–د/سناء الخولي:**الاسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، ب ط، سنة2008–

4–رشيد زرواتي: ***منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، أسس علمية وتدريبات*** ، الجزائر ، دار الكتاب الحديث ، 2004.

5–دكتور السيد عبد العاطي واخرون/**علم الاجتماع الاسرة**/دار المعرفة الجامعية/ب ط/ سنة 2004 –

6–رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط1، دار الهدى للطباعة وللنشر، الجزائر 207،

7–عمار بوحوش ومحمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر **2007**.

8–عمار بوحوش: **دليل الباحث من المنهجية وكتابه الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.

9–حسن رضوان فوفية: **منهجية البحث العلي وتنظيمه**، دار الكتاب الحديثة، القاهرة، سنة 2008.

10–أحمد بن مرسل: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010،

11–الشايب عبد الحافظ: **أسس البحث التربوي**، دار وائل للنشر، الأردن، ط 2، سنة 2012.

12-محمد علي محمد:**علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، ط1، سنة 1980.

13-حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع** دار القصبة للنشر والتوزيع، ب ط، سنة،2012.

14-د/ نادية عيشور واخرون: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،مؤسسة راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة(الجزائر) ، سنة2017.

15-رشيد طبال : **التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة20اوت 1955، سكيكدة ، العدد19، جوان2015.

16-علي القائمي:**تربية الطفل دينيا واخلاقيا** ، ط1-مكتبة الفخراوي، البحرين، سنة1995.

17-احمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، دولة الكويت، وكالة المطبوعات، ط5، سنة 1979.

<u>رسائل جامعية</u>

18-رابح درواش: **أطروحة دكتوراه بعنوان العائلة الجزائرية واليات تكيفها مع التغير الاجتماعي**، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2004- 2005 .

19-بوخدوني صبيحة: **أطروحة دكتوراه بعنوان التغير الاجتماعي للأسر الجزائرية**، جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2012- 2013 -

ملخـــص

عنوان الدراسة " المتغيرات الاجتماعية الجديدة وعلاقتها بتوزيع الأدوار لدى الزوجين (دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة ورقلة)

تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية الجديدة وبين توزيع الأدوار للأسرة، في دراسة سوسيولوجية انطلقت من الفرضية العامة التالية:

- يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين المتغيرات الاجتماعية الجديدة وتوزيع الأدوار لدى الزوجين

ويندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات التالية:

- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين المستوى التعليمي للزوجة وبين توزيع الأدوار لدى الزوجين.
- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين عمل الزوجة وبين توزيع الأدوار لدى الزوجين.
- ✓ يحتمل وجود علاقة ذات دلالة اجتماعية بين طبيعة السكن المشغول من طرف الزوجين وبين توزيع الأدوار لدى الزوجين.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات الاجتماعية – الادوار – الاسرة – المستوى التعليمي – عمل المرأة – السكن المستقل

ولتحقق من صحة هذه الفرضيات الجزئية تم الاعتماد على جملة من الإجراءات منها اختيار المنهج الوصفي واستمارة الاستبيان كأداة، واختيار طريقة المعاينة الاحتمالية عن طريق العينة العمدية(القصدية) واستعمال تقنية spss. وكانت العينة عبارة عن (100اسرة) موزعة على ثلاث مجالات عمرانية مختلفة(القصر– حي النصر– 04 مرافق عمومية). وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وبين توزيع الأدوار لدى الزوجين.
- ✓ توجد العلاقة بين عمل الزوجة وبين توزيع الأدوار لدى الزوجين.

Résumé

Titre de l'étude "Nouvelles variables sociales et leur relation à la répartition des rôles dans les conjoints (étude de terrain sur un échantillon de familles dans la ville de Ouargla), Notre étude vise à découvrir la relation entre les nouvelles variables sociales et la répartition des rôles de la famille dans une étude sociologique basée sur l'hypothèse générale suivante:

- **Il peut y avoir une relation d'importance sociale entre les nouvelles variables sociales et la répartition des rôles dans les conjoints, Les hypothèses suivantes tombent sous cette hypothèse:**
- **Il peut y avoir une relation d'importance sociale entre le niveau d'éducation de la femme et la répartition des rôles dans le couple.**
- **Peut-être une relation de signification sociale entre le travail de la femme et la répartition des rôles dans les conjoints.**
- **Peut-être une relation d'importance sociale entre la nature du logement occupé par les conjoints et la répartition des rôles entre les époux.**

Mots-clés: variables sociales – rôles – famille – niveau d'éducation – travail des femmes – logement indépendant

Pour vérifier la validité de ces hypothèses partielles, un certain nombre de procédures ont été adoptées, notamment le choix de l'approche descriptive et du questionnaire comme outil, le choix de la méthode d'échantillonnage probabiliste par l'échantillon intentionnel et l'utilisation de la technique spss. L'échantillon était constitué de (100 familles) réparties dans trois zones urbaines différentes (Al-Qasr – District d'Al-Nasr – 04 établissements publics). Les résultats suivants ont été obtenus:

- **Il existe une relation entre le niveau d'éducation de la femme et la répartition des rôles dans le couple.**
- **Il existe une relation entre le travail de l'épouse et la répartition des rôles dans le couple.**
- **Il existe un lien entre la nature du logement occupé par les conjoints et la répartition**